الخارجية: الجولان سورية وتصريحات ترامب مقدمة لخلق الفوضى في المنطقة

هجوم (جوي – مدفعي) يضرب تجمعات العدو في نهم ويكبدهم خسائر كبيرة

خطاباً منذ بدء العدوان:

62 هكذا تحدث قائد الثورة مع شعب الصمود

السيطرة على عدة تباب في عسير والجوف وهجمات على العدو في نجران وجيزان

السبت 23 مارس 2019م
16 رجب 1440هـ العدد (632)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

تصريح

وزير الدفاع:
العام الخامس من الصمود سيكون عام الحسم

بالوثائق

إمارة داعشية في البيضاء برعاية أمريكية سعودية

اتفاق السويد في مرمى النيران الأمريكية البريطانية

بعد أربعة أعوام من العدوان

باعتراف وزراء: بأمر أبو ظبي عدن محرمة على الفار هادي وحكومته

مرتزقة الإمارات: الإعلام السعودي يعمل ضدنا

قادة المرتزقة يتسابقون على «حق اللجوء» في عواصم أوروبا

المرتزقة.. حصاد الخيبة

رصيدي لايسمح .. إتصل بي

مجاناً لمشتركي الفوترة والدفع المسبق

ولجميع الشبكات المحلية

- طريقة الارسال:

555 * الرقم المطلوب # ثم إتصال

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

كمين هندسي يودي بمجموعة من المرتزقة في الغيل

السيطرة على عدة تباب في خب والشعف واقتحام عدة مواقع للمرتزقة في المتون

المسيرة : الجوف

حقّقت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة تقدماً ميدانياً جديداً في محافظة الجوف، أمس الجمعة، حيث تمكّنت من السيطرة على عدد من التباب، ضمن عمليات نوعية سقط خلالها العشرات من المرتزِقة قتلى وجرحى.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان سيطرت، أمس، على عدة تباب كان يتمركز فيها المرتزِقة في جبهة اسطر بمديرية خب والشعف، وذلك إثر هجوم نوعي تم خلاله تطهير تلك التباب بشكل كامل.

وأكّد المَصْدَرُ أن العشرات من المرتزِقة الذين كانوا يتمركزون هناك سقطوا قتلى وجرحى بنيران القُوَّات المهاجمة، فيما لاذ بقيتهم بالفرار، واغتنمت القُوَّات كميات من عتادهم العسكريّ.

في الوقت ذاته، نفّذت وحداتٌ من الجيش واللجان هُجُوماً نوعياً على عدة مواقع للمرتزِقة في منطقة عنبرة بمديرية المتون، وأكّد مَصْدَرٌ ميداني للصحيفة أن العشرات من المرتزِقة كانوا يتمركزون في تلك المواقع وسقطوا قتلى وجرحى بنيران الوحدات المهاجمة، كما تكبّدوا خسائرَ ماديةً متنوعة.

من جهة أُخْرَى، تكبّد المرتزِقة خسائرَ إضافيةً جراء وقوعهم في كمين نوعي بجبهة الجرشب في مديرية الغيل، وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ للصحيفة أن عبوتين ناسفتين انفجرتا بمجموعة من المرتزِقة هناك، ما أَدَّى إلى مصرع وإصابة معظمهم.

المسيرة : خاص

نفّذت القُوَّةُ الصاروخية للجيش واللجان الشعبيّة الأربعاء الفائت، ضربتين بالستيتين نوعيتين على تجمعات لمرتزِقة الجيش السعوديّ في جبهة جيزان، موقعةً عشراتٍ من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وأعلنت الصاروخية في وقت متأخر من مساء الثلاثاء- الأربعاء، عن إطلاق صاروخ من نوع بدر P-1 الذكي على معسكر تدريب للمرتزِقة في جبل النار بجيزان، مؤكّدة إصابة الصاروخ للهدف بدقة عالية، ووقع العشرات من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة.

وبعدها أعلنت الصاروخية عن إطلاق صاروخ ثان من النوع ذاته على تجمعات أُخْرَى لمرتزِقة الجيش السعوديّ قبالة الخوبة بجيزان أيضاً.

وأوضح مَصْدَرٌ في القُوَّة الصاروخية أن البالستي الثاني استهدفت ما تسمى الكتيبة الخامسة لمرتزِقة العدوان، محقّقاً إصابةً دقيقة، أسفرت عن مصرع وإصابة أكثر من 70 مرتزِقا بينهم 3 ضباط وقيادات أُخْرَى.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة خلال العمليات:

السيطرة على إحدى التباب في عسير وهجمات نوعية على مواقع العدوّ في نجران وجيزان

المسيرة : الحدود

واصلت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة تقدمها الميداني في مختلف جبهات ما وراء الحدود، وتمكّنت، أمس الجُمُعة، من السيطرة على عدد من مواقع العدوّ، ضمن عمليات نوعية متعددة، سقط خلالها العشرات من عناصر مرتزِقة الجيش السعوديّ قتلى وجرحى.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان تمكّنت، أمس، من السيطرة على تبة الغيل في ربوعة عسير، وذلك إثر هجوم نوعي جرى خلاله اقتحام مواقع مرتزِقة الجيش السعوديّ هناك والتنكيل بهم.

وأكّد المَصْدَرُ أن العشرات من المرتزِقة سقطوا بين قتيل وجريح خلال العملية، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

وفي سياق متصل، نفّذت وحداتٌ من الجيش واللجان هجومين نوعيين على مواقع مرتزِقة الجيش السعوديّ في كُلٍّ من رقابة مراش ورشاحة في جبهة نجران، وأوضح مَصْدَرٌ ميداني للصحيفة أن العشرات من المرتزِقة سقطوا قتلى وجرحى خلال العمليتين، كما تم تدميرُ آلية عسكريّة لهم بعبوة ناسفة، واغتنمت الوحدات المهاجمة كميات من عتادهم العسكريّ.

كما شنت قُوَّاتُ الجيش واللجان هُجُوماً آخر على عدة مواقع لمرتزِقة الجيش السعوديّ شرق جحفان في جبهة جيزان، ورافق العملية تمشيط مدفعي استهدف تحصينات وتجمعات المرتزِقة، ما أَدَّى إلى مضاعفة خسائرهم.

من جهة أُخْرَى، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان من كسر محاولة زحف للمرتزِقة باتّجاه موقع الشبكة بنجران، وأوضح مَصْدَرٌ ميداني للصحيفة أن المحاولة استمرت عدة ساعات وشارك فيها طيران العدوان، إلا أنها انتهت بالفشل بعد سقوط العشرات من المرتزِقة قتلى وجرحى، وفرار بقيتهم بدون تحقيق أي تقدم.

كما تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان من كسر محاولة زحف أُخْرَى لمرتزِقة الجيش السعوديّ في الملاحيظ قبالة جيزان، وسقط العديد من المرتزِقة قتلى وجرحى، قبل أن يفرَّ بقيتهم وتنتهي المحاولة بالفشل.

وفي عسير، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان من إفشال محاولة تسلّل للمرتزِقة في الربوعة، وسقط عدد منهم قتلى وجرحى.

جاء ذلك فيما تم تدمير آلية عسكريّة بصاروخ موجّه قبالة منفذ علب، وأكّد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ أن الآلية كانت تحمل عَدَداً من المرتزِقة لقوا مصارعهم جميعاً.

توعد بمفاجآت عسكريّة كبرى قادمة

وزير الدفاع: العام الخامس من الصمود سيكون عام الحسم

المسيرة : متابعات

أكّد وزيرُ الدفاع بحكومة الإنقاذ الوطني، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن العامَ الخامسَ من الصمود في وجه العدوان، سيحتض مفاجآت عسكريّة كبيرة وسيكون عام الحسم والانتصار إذَا لم يجنح العدوان إلى السلام.

وقال اللواء العاطفي في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية سبأ، أمس الأول إن: «القيادة حريصة على تحقيق السلام المشرف وَإذَا أصر المعتدون على الاستمرار في غيهم فإن الرد سيكون قاسيًا ومؤلما».

وأضاف أن العام الخامس من الصمود والذي يبدأ بعد أيّام قليلة، «سيكون عام المفاجآت والحسم إذَا لم يجنح المعتدون للسلام» موضحا أنه «لدينا من الكوادر والكفاءات ومن أسلحة الردع الاستراتيجي ما يمكننا من هزيمة العدوان وكبح جماحه في عقر داره».

وأشار وزير الدفاع إلى أن العدوان ومرتزِقته يحشدون بشكل يومي، وقد أعدوا خلال الشهرين الماضيين ضعف ما أعدوه خلال أربعة أعوام، مؤكّداً استعداد القُوَّات المسلحة لمواجهة أي تصعيد.

وأشاد العاطفي بالدور الوطني لأبناء تهامة من خلال مساندتهم لأبطال القُوَّات المسلحة واللجان الشعبيّة.

وكان الوزير قد صرّح في وقت سابق بأن الفترةَ القادمةَ ستشهدُ مفاجآتٍ عسكريّةً كبيرة، وأن القُوَّات المسلحة تمتلك خيارات دفاعية وهجومية فعالة ستحقّقُ النصرَ على العدوّ.

وكان ناطقُ القُوَّات المسلحة أكّد قبل أيّام امتلاك الجيش واللجان لمنظومات صواريخَ متطورة بحيث يمكنُ إطلاق العشرات من الصواريخ دفعة واحدة، وأعلن عن وجود أجيال متطورة من الطائرات المسيرة، كما أعلن عن وجود منظومات دفاع جوي تخضع لعمليات تجريبية قبل دخولها خط المواجهة.

بالتزامن مع قنص 12 مرتزقاً:

هجوم (جوي - مدفعي) يضرب تجمعات الغزاة والمرتزقة في نهم ويكبّدهم خسائر كبيرة

المسيرة : نهم

نفّذ سلاحُ الجوّ المسيّر التابع للجيش واللجان الشعبيّة، أمس الجمعة، هُجُوماً نوعياً بالاشتراك مع وحدة المدفعية، على تجمعات للغزاة والمرتزِقة في جبهة نهم. وأكّد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن الهجوم حقّق إصابات دقيقة، وأسفر عن مصرع وإصابة العشرات من الغزاة والمرتزِقة.

وجاء ذلك بعد رصد دقيق، حيث كشف سلاح الجوّ المسيّر عن وجود تجمعات كبيرة منهم وحدّد موقعهم بدقة.

ومن جانب آخر، سقط أكثر من 12 عنصراً من مرتزِقة العدوان، أمس، قتلى وجرحى، جراء عمليات قنص استهدفتهم في مواقع متفرقة من جبهة نهم.

بعد أيّام من تصريحات مماثلة لوزراء خارجية واشنطن ولندن حول الحديدة.. اعتُبرت بيانات حرب

السفير الأمريكي لدى اليمن يقود من عدن المحتلّة حملةَ تضليل بعد اتّهامه طرفَ صنعاء بعرقلة اتّفاقية ستوكهولم

ضوء أخضر أمريكي بريطاني لإفشال اتّفاق السويد وتفجير الوضع عسكريّاً

المسيرة : هاني أحمد علي

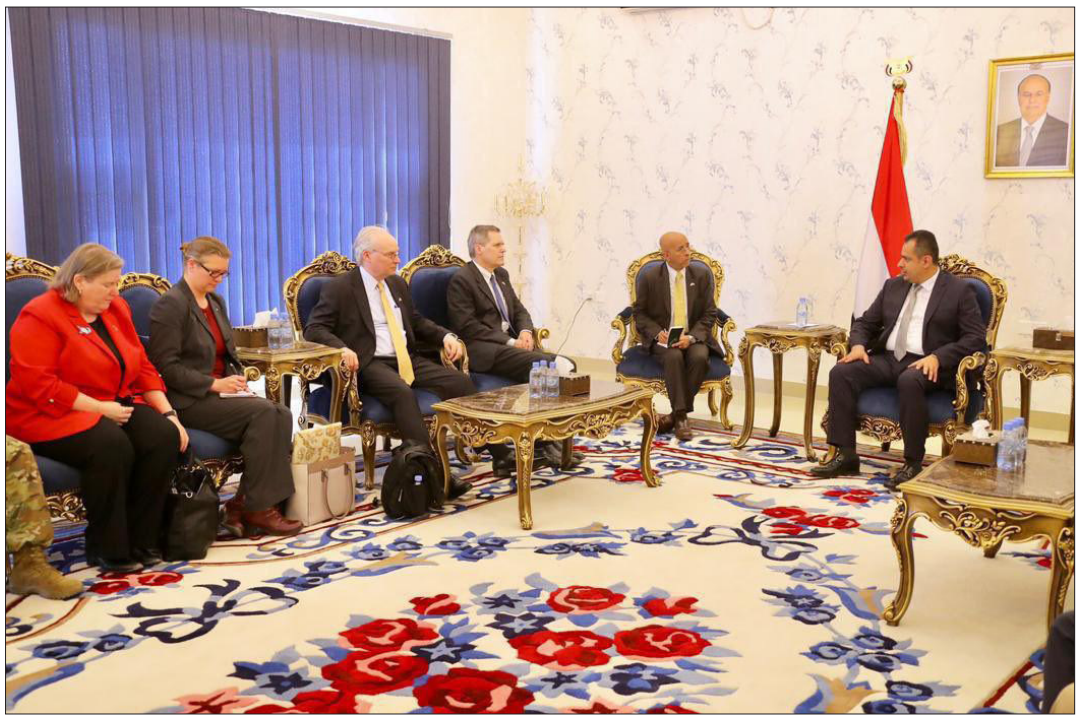

في تصعيد جديد من شأنه إفشالُ اتّفاق السويد بالحديدة والسير نحو تفجير الوضع عسكريّاً مرة أُخْرَى، اتهم السفير الأمريكي باليمن ماثيو تولر، الوفدَ الوطنيَّ بعرقلة ومماطلة اتّفاقية ستوكولهم دون الإشارة إلى كافة العراقيل والمعوقات التي يصنعها الطرف الآخر ممثلاً بدول الاحتلال ومرتزقته وخروقاتهم المستمرّة للاتّفاقية وتنفيذ المئات من الاعتداءات المتكرّرة وإطلاق النار بمختلف أنواع الأسلحة باتّجاه مواقع الجيش واللجان الشعبيّة التي لا تزال حتى اللحظة تلتزم الاتّفاقية وضبط النفس.

وقال السفيرُ الأمريكي باليمن خلال زيارته، أمس الأول الخميس، إلى مدينة عدن المحتلّة وعقد مؤتمر صحفي فيها، إنه يشعر بالإحباط لما يراه من تأخير في تنفيذ اتّفاقية السويد، محملاً طرف واحد فقط وهو الوفد الوطني مسئولية تعثر تنفيذ اتّفاق السلام التي ترعاه الأمم المتحدة في ميناء الحديدة، مبيناً أن سلاح الجيش واللجان الشعبيّة البسيط والتقليدي يمثل خطراً على دول أُخْرَى في المنطقة.

وتأتي تصريحات السفير الأمريكي، بعد حوالي أسبوعين من زيارة وزير الخارجية البريطاني جيرمي هنت إلى المدينة نفسها مطلع الشهر الجاري بشأن الغرض نفسه، حيث تؤكّد كُلّ التصريحات الأمريكية البريطانية التي أطلقت من مدينة عدن المحتلّة بأنها ليست سوى بيانات حرب وتقويض عملية السلام وإفشال اتّفاقية السويد التي يرفض تحالف العدوان ومرتزقته تنفيذ أي بند منه حتى اللحظة رغم تقديم الوفد الوطني التنازلات تلو الأُخْرَى في سبيل إنجاح الاتّفاقية ورفع المعاناة عن كاهل الشعب اليمني والتخفيف عنهم لكن دون جدوى.

وتعتبر تصريحات السفير تولر تتويجاً لتصريحات وزارة الخارجية الأمريكية والتي كان آخرها على لسان الوزير مايك بومبيو والذي زعم يوم الجمعة، الماضية أن أنصار الله يعرقلون اتّفاق ستوكهولم، مؤكّداً استمرار بلاده في تقديم كُلّ الدعم العسكريّ واللوجستيي وكل ما يحتاجه النظامان السعوديّ والإماراتي من أجل الحرب على اليمن، رغم ما ترتكبه من جرائمَ ومجازرَ يومية بحق المدنيين الأبرياء التي أودت بحياة عشرات الآلاف أغلبهم من النساء والأطفال، مبيناً أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعارض وبقُوَّة فرضَ قيود على المساعدات الأمريكية للتحالف العدواني والإجرامي الذي تقوده السعوديّة، كما تأتي تلك التصريحات أيضاً في ظل استمرار تحالف العدوان ومرتزِقته في بناء تحصينات جديدة وتدريبات عسكريّة وسط تدفق مستمرّ للتعزيزات العسكريّة والتي تدل على عزم تحالف العدوان شن عملية جديدة في الحديدة.

ضوءٌ أخضرُ للتصعيد

من جانبه، قال علي القحوم -عضو المكتب السياسيّ لأنصار الله-: إن تصريحات السفير الأمريكي لدى اليمن ماثيو تولر التي أدلى بها، أمس الأول الخميس في عدن المحتلّة بشأن اتّفاق السويد، مؤشرٌ واضح على التوجه الأمريكي للتصعيد في الحديدة، في الوقت الذي سبقه موقف البريطاني في هذا الاتّجاه، مشيراً إلى أن تلك تصريحات تعتبر دليلاً واضحاً على أن الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي هم رأس حربة في العدوان على اليمن، وما الإماراتي والسعوديّ إلا أدوات قذرة تنفّذ المشروع في اليمن والمنطقة وهي ضوء أخضر على التصعيد.

وأوضح عضو المكتب السياسيّ لأنصار الله في تصريحات صحفية، أمس، أن السفير الأمريكي من عدن يسوق الافتراءات والأكاذيب حول اتّفاق الحديدة على الرغم من أن الاتّفاق واضح وموقف القوى الوطنية جلي ومعلن في الحرص على السلام وقد نفّذت خطوات أحادية على الأرض، ما يثبت أن قوى العدوان هي من تعرقل وتماطل في تنفيذه وتخترق وقف إطلاق النار وتصعّد عسكريًّا، لافتاً إلى أن السفير الأمريكي من عدن يثبت شرعية المحتلّ ويقول لليمنيين بالصريح: نحن الأوصياء عليكم في الجنوب والشمال ونحن من نحدّد مستقبل اليمن وكيف سيكون هذا المستقبل.

وأشار القحوم إلى أن «سفير واشنطن يرى سلاح اليمنيين خطراً عليهم، ويتناسى في نفس الوقت الأسلحة الأمريكية المدمّرة التي قتلت الآلاف من اليمنيين ودمّرت الحجر والبشر فهل يريد السفير الأمريكي أن نظل مكتوفي الأيدي أمام عدوانهم وإجرامهم»، مؤكّداً أن الشعب اليمني وهو في العام الخامس من العدوان أصبح يمتلك قدرات عسكريّة تتعاظم أكْثَر وأكْثَر.

وبيّن القحوم «أن السفير الأمريكي من عدن يثبت شرعيةَ المحتلّ ويقول لليمنيين بالقول الصريح نحن الأوصياء عليكم في الجنوب والشمال ونحن من نحدّد مستقبل اليمن وكيف سيكون هذا المستقبل»، مضيفاً «وهنا نقول للسفير الأمريكي زمن الوصاية ولى وأبواب العمالة أقفلت فاليمن حرة ومستقلّة وعزيزة بشعبها وجيشها وقيادتها الحكيمة».

بدوره اتهم محمد البخيتي -عضو المكتب السياسيّ لأنصار الله-، تحالفَ العدوان على اليمن الذي تقوده السعوديّة والإمارات ويدعمه الغرب، بمحاولة تقويض اتّفاق السويد بخصوص الحديدة.

وقال البخيتي في تصريح صحفي، أمس: إن أمريكا وعُمَلاءها قبلوا فقط بهدنة جزئية في الحديدة تحت الضغط الدولي؛ بسببِ قضية خاشقجي الذي قتل في قنصلية بلاده في اسطنبول العام الماضي بتوجيهات من ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان.

وكان حسين العزي -نائب وزير الخارجية- قد أكّد في وقت سابق أن الولايات المتحدة وبريطانيا تقودان حملةً تضليليةً بشأن الطرف المعرقل لتنفيذ اتّفاق السويد، مشيراً إلى أن مصلحة صنعاء هي في السلام وأن الطرفَ الآخر هو مَن يعرقل تنفيذ اتّفاق السويد.

جددت التأكيد على تمسك القيادة السياسيّة بتنفيذ اتّفاق الحديدة:

وزارة الخارجية: تصريحات السفير الأمريكي تهدف إلى عرقلة اتّفاق السويد

المسيرة : صنعاء

استنكرت وزارةُ الخارجية تصريحاتِ السفير الأمريكي ماثيو تولر، الذي اتهم فيها القوى الوطنية بالمماطلة في تنفيذِ اتّفاقات ستوكهولم.

وأكّد مَصْدَرٌ مسؤول بالخارجية لوكالة الأنباء اليمنية سبأ، أن هذه التصريحات تهدف إلى عرقلة أي تقدم في مسار التسوية، وتمهد لإفشال اتّفاق السويد واستئناف التصعيد العسكريّ، كما تهدف إلى التغطية على تعنت الطرف الآخر وتشجيعه على المضي في التنصل من تنفيذ استحقاقات السلام، وتأتي في إطار الدعم اللامحدود للإدارة الأمريكية للرياض وتوجهها العدائي ضد الشعب اليمني.

وأشار المَصْدَرُ إلى أن تصريحات تولر تتناقضُ مع تصريحات المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث التي أشار فيها إلى وجود تقدم ملموس في الاتّفاق على تنفيذ المرحلة الأولى من إعَادَة الانتشار وفقاً لاتّفاق الحديدة.

وجدّد المَصْدَرُ التزامَ حكومة الإنقاذ الوطني بتنفيذ اتّفاقات ستوكهولم ودعم جهود المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن، داعياً المجتمعَ الدولي للضغط على دول تحالف العدوان ومرتزِقته للبدء في تنفيذ المرحلة الأولى من اتّفاق إعَادَة الانتشار في الحديدة، وإحراز تقدم في مِلَفّ الأسرى وتعز تمهيداً لعقد الجولة الثانية من المشاورات والتوصل إلى اتّفاق ينهي العدوان والحصار الجائر المفروض على اليمن منذ أربعة أعوام.

في وثيقة صادرة عن العناصر التكفيرية المنضوية تحت مظلة ما يسمى «المقاومة الشعبيّة»:

تحالف العدوان ينشِئ إمارةً لـ «داعش» في البيضاء

المسيرة : خاص

كشفت في وقت سابق تقارير دولية صادرة عن منظمة العفو الدولية وعدد من الصحف الأمريكية والبريطانية، استئجار تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ لعناصر من تنظيمي القاعدة وداعش الإجراميين، للقتال في صفوفه في مختلف الجبهات، تحت مظلة ما يسمى «المقاومة الشعبيّة» وَ«الجيش الوطني»، وتزويد تلك العناصر بالأسلحة والمعدات، فيما ذكرت تقارير أُخْرَى أن تلك العناصر تمتلك بدعم من تحالف العدوان أسلحة أمريكية الصنع تستخدمها في معاركها ضد الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة تعز.

وفي وثيقة جديدة حصلت عليها صحيفة المسيرة، أثبتت الارتباط الوثيق بين النظام السعوديّ وتنظيم داعش الإجرامي، فيما أوضحت الوثيقة تخلي تحالف العدوان عن عناصر تنظيم القاعدة المتواجدة في محافظة البيضاء، ونصب إمارة لتنظيم داعش، لتحل محلها، في خطوة نحو نقل النموذج السوري إلى اليمن.

الوثيقة الصادرة عن العناصر الإجرامية تحت عنوان ما يسمى «المقاومة الشعبيّة» في البيضاء أشارت إلى إقصاء قيادات تابعة لتنظيم القاعدة بعد أن أنهى تحالف العدوان من استخدامها كورقة محدودة الاستخدام في المحافظة، وتعيين قيادات في تنظيم داعش، مع الحفاظ على المسميات الخاصة بالتنظيم «إمراء – ولايات»، فيما أكّدت الوثيقة نشوب خلافات وصراعات بين داعش والقاعدة في المحافظة.

الوثيقة أشارت إلى إقصاء القيادي في تنظيم القاعدة المدعو «أبي محمد العواضي من قيادة جبهة الحازمية، ونائبه القيادي المدعو «أبي صالح المشدلي»، وتعيين القيادي بتنظيم داعش المدعو «أبي عثمان المشدلي» قائدا للجبهة بصفة «أميراً لجبهة الحازمية»، وتعين المدعو «أبو علي» نائباً لأمير الجبهة كما ذكر في الوثيقة.

وأشارت الوثيقة أن هذه التغييرات جاءت بعد نشوب صراع بين عناصر التنظيمين، وتدخل وساطة مكلفة من تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ، لحل النزاع عبر إقصاء عناصر القاعدة وتمكين داعش في المنطقة، مضيفةً «يجب على أبي محمد العواضي، وأبي صالح المشدلي تسليم جميع أدوات الجبهة من سلاح وسيارات ومخازن وذخيرة وكل ما يتعلق بالجبهة وذلك استناداً لحكم المشايخ وتسليمها لأمير الجبهة».

وشدّدت الوثيقة على أن «يبقى أبو علي نائباً للأمير الجديد ويعود تعيينُ وترتيبُ الجبهة «الحازمية» لأمير الجبهة»، فيما أشارت إلى أن الجبهاتِ المجاورة ستكونُ تحت قيادة عناصر داعش بعد احتوائها في البند الأخير الذي ينص على أن يعود أمر جبهة ناطع للأمير الجديد، حسب الوثيقة.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوات تنبئ بإقدام تحالف العدوان على تعزيز الجبهة بالعديد من العناصر التكفيرية متعددة الجنسيات المنتمية لتنظيم «داعش»، لتكرار ما حدث في سوريا ونقل نموذجه إلى اليمن.

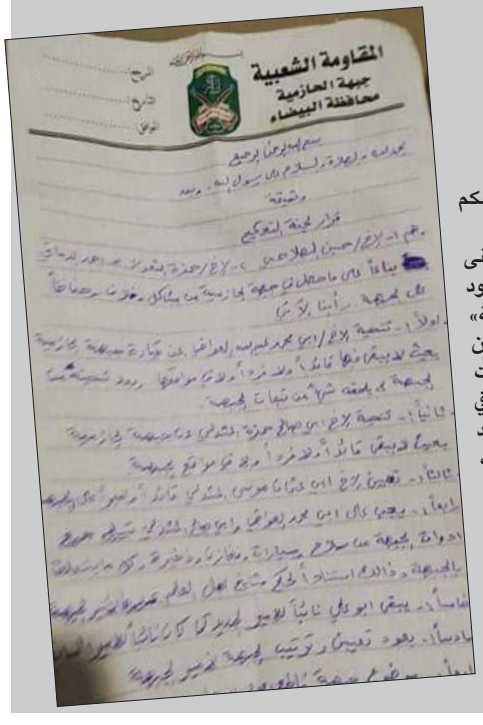

في مسيرة حاشدة ومهرجان جماهيري كبير لأبناء المديريات الشرقية والجنوبية لمحافظة الحديدة:

قبائل تهامة تؤكّـد الاستمرار في مواجهة العدوان ومواصلة الصمود والثبات

المسيرة : الحديدة

يواصل اليمنيون تنظيمَ الوقفات والمسيرات الاحتجاجية المنددة بالعدوان والحصار للعام الرابع على التوالي حيث نظم أبناء المديريات الشرقية بمحافظة الحديدة، أمس الأول مسيرة احتجاجية حاشدة جددوا فيها التأكيد على مواصلة الصمود والثبات والاستمرار في مواجهة قوى العدوان ودعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وفي المسيرة التي نظمها أبناء المديريات الشرقية بمناسبة مرور أربعة أعوام من الصمود والثبات الأسطوري في وجه قوى العدوان ومرتزِقته، والتي حضرها المدير التنفيذي لمكتب أنصار الله بالمحافظة الأُستاذ أحمد البشري وعدد من مسؤولي وقيادات المحافظة والعلماء والتربويين والآلاف من المواطنين الوافدين من مختلف المديريات الشرقية، أكّـد البشري على أهميّة استشعار المسؤولية، مشدّداً على ضرورة الاستمرار في التحَـرّك لمواجهة العدوان ودعم ورفد الجبهات بالمال والرجال.

ولفت البشري إلى أهميّة الحشد والمشاركة في المسيرة الكبرى التي ستقام في محافظة الحديدة يوم الثلاثاء المقبل بتاريخ 26 -مارس - 2019م بمناسبة مرور 4 أعوام من الصمود في وجه العدوان، مشيراً إلى أن الجميع معني بالتفاعل الجاد والمسؤول في الحشد والحضور المشرف والذي سيوصل اليمنيون من خلالها رسالتهم لقوى العدوان ومرتزِقته وليعلموا بأن الشعب اليمني شعب أبي عصي على الكسر شعب لن يخضع ولن يستكين حتى تحقيق النصر وتحرير كُـلّ شبر من تراب الوطن.

وأشاد البشري بالمواقف العظيمة والمشرفة لأبناء تهامة الأحرار والشرفا في رفدهم للجبهات بقوافل من الرجال الأبطال ممن سطّروا الملاحم البطولية ولقّنوا العدوّ دروساً لن ينساها، مشيراً إلى الاستمرار في الصمود والثبات في مواجهة العدوان والتصدي له وإفشال كُـلّ مؤامراته الخبيثة والإجرامية.

بدورهم أكّـد الحشود المشاركة من أبناء تهامة على مواصلة الصمود والثبات ودعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر مؤكّـدين بأنهم سيظلون الصخرة الصماء التي تتحطم عليها أمال وطموحات قوى العدوان ومرتزِقته محذرين كُـلّ من يفكر المساس بأمن واستقرار تهامة.

وجدد أبناء المديريات الشرقية التأكيدَ على تمسكهم بالقيم والمبادئ والثوابت الوطنية في الدفاع عن البلد والحفاظ على مقدراته ومواجهة قوى الغزو والاحتلال وكل من يحاول المساس بأمنه البلد واستقراره بشكل عام وأمن واستقرار تهامة بشكل خاص.

إلى ذلك أقام أبناء المديريات الجنوبية بمحافظة الحديدة مهرجاناً جماهيرياً أكّـدوا فيه على استمرارهم في الصمود والثبات ومواصلة مسيرة الكفاح والنضال في مواجهة قوى العزو والاحتلال حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وفي المهرجان الجماهيري الذي حضره عدد من مسؤولي وقيادة المحافظة والعلماء والتربويون والشخصيات الاجتماعية وحشد غفير من أبناء المديرية الجنوبية، أشاد محافظ الحديدة محمد عياش قحيم بصمود أبناء تهامة الأحرار وثباتهم لأربعة أعوام مضت ودخولهم العام الخامس، وقال أن صمود وثبات أبناء تهامة في مواجهة العدوان خلال الأربعة الأعوام الماضية وإفشالهم لمُخَطّطاته ومؤامراته الإجرامية الهادفة إلى احتلال المحافظة ونهب مقدراتها «سيواجهون العدوان جيلاً بعد جيل حتى تحقيق النصر وتحرير كُـلّ شبر من الأراضي اليمنية».

من جانبهم أكّـد أبناء المديريات الجنوبية على مواصلة الصمود والثبات ودعم ورفد الجبهات بالمال والرجال، مشيرين إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يرضخوا أو يستسلموا لعُمَـلَاء أمريكا مهما كانت التضحيات.

وأوضح المشاركون بأنهم في أتم الاستعداد والجهوزية لمواجهة أي تصعيد قد تُقدم عليه قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي البريطاني.

إب: قبائل مديريات المخادر والقفر وحبيش تنظم وقفة احتجاجية وفعالية احتفائية بمرور أربعة أعوام من الصمود

المسيرة : إب

نظّم أبناءُ وأعيان ومشايخ مديريات المخادر والقفر وحبيش بمحافظة إب، أمس الأول، فعالية احتفائية ووقفة احتجاجية حاشدة في إطار برنامج فعاليات المحافظة بمناسبة مرور أربعة أعوام من الصمود والثبات في وجه العدوان. حيث أقيمت وقفة احتجاجية حاشدة بمنطقة السحول بحضور وكلاء المحافظة عبدالحميد الشاهري، وراكان النقيب، وعبدالرحمن الزكري، وعدد كبير من القيادات التنفيذية وأعضاء المجالس المحلية والوجهاء والشخصيات الاجتماعية.

وفي الوقفة أدان المحتجون تمادي دول العدوان في ارتكاب الجرائم البشعة بحق أبناء الشعب اليمني على مدى أربعة أعوام، وخروقاته لاتّفاق السويد في الحديدة، محذرين من عواقب انهيار الاتّفاق وفشل العملية السلمية. وجددوا تأكيدهم على الاستمرار في دعم ومساندة المرابطين في مختلف جبهات العزة والكرامة.

وفي السياق شهدت مديريات المخادر والقفر وحبيش فعالية احتفالية شملت فقراتها زوامل ورقصات شعبيّة واهازيج حماسية، معبرة عن الصمود ومحفزة للنفير في مواجهة العدوان.

وفي الفعالية أشار وكيلُ المحافظة عبدالحميد الشاهري، إلى أهميّة الاحتفاء بذكرى الصمود للتأكيد على مواصلة الصمود ومساندة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، واستمرار رفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد حتى تحقيق النصر، داعياً الجميع إلى النفير العام وتعزيز الجبهة الداخلية، والحفاظ على أمن واستقرار المحافظة، وسلمها الاجتماعي.

بدوره أكّـد وكيل المحافظة عبدالرحمن الزكري أن هذه الذكرى تعد محطةً للتذكير بالجرائم الوحشية التي يرتكبها العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بحق الأطفال والنساء والأبرياء، وكذا التذكير بالصمود الأسطوري لشعبنا في مواجهة العدوّ أن وأدواته الرخيصة في الداخل.

فيما أشار مدير مديرية المخادر نبيل العواضي إلى دور أبناء القفر وحبيش والمخادر في التعبئة العامة لإسناد المرابطين في جبهات الدفاع، وحيّا مواقفهم المشرفة والصامدة.

حجة: أبناء ووجهاء كُشَر يندّدون باستمرار جرائم العدوان ويتوعّدون بالرد القاسي على قتَلة النساء والأطفال

المسيرة : حجة

نظّم أبناءُ ووجهاء ومشايخ منطقتي مغربة طلان وأنهم الشرق بمديرية كشر محافظة حجة وقفتين؛ تنديداً بجرائم العدوان بحق الشعب اليمني وَمنها مجزرة طلان التي راح ضحيتها أَكْثَـر من خمسين شهيداً وجريحاً.

وأعلن أبناءُ المنطقتين، النكفَ القبلي ومواصلةَ رفد جبهات العزة والشرف بالرجال والمال والسلاح لتعزيز الصمود والتصدي للعدوان في مختلف الجبهات.

وأكّـدوا في بيان الوقفتين البراءة من الخونة والمرتزِقة والمضي على درب النضال حتى يتحقّـق النصر.

ودعا البيانُ كافةَ المواطنين الذي أجبرتهم الأحداث الأخيرة على النزوح، للعودة إلى منازلهم ومناطقهم وممارسة حياتهم الطبيعية بعد أن استتب الأمنَ والاستقرارَ في المديرية.

حضر الوقفتين مسئولو السلطة المحلية والمكتب التنفيذي في المديرية.

تعز تناقش ترتيبات فعاليات مرور أربعة أعوام من الصمود في وجه العدوان

المسيرة : تعز

ناقش وكيلُ محافظة تعز صلاح عبدالرحمن بجاش، أمس الأول، مع مسئولي قطاع التعليم الفني والمعاهد الترتيباتِ لفعاليات مرور أربعة أعوام من صمود الشعب اليمني في مواجهه العدوان.

وفي اللقاء الذي حضره مدراء وعمداء المعاهد الحكومية والخَاصَّة، حث الوكيل بجاش الجميعَ على التحشيد والتفاعل للمشاركة في فعالية مرور أربعة أعوام من الصمود وإبراز مظلومية الشعب اليمني الذي يتعرض لأبشع عدوان عرفته البشرية في التاريخ المعاصر.

وأشاد بالبطولات التي يسطّرها الجيشُ واللجان الشعبيّة في مواجهة قوى العدوان ومرتزِقته وتكبيدهم خسائرَ فادحة خلال أربع سنوات، مؤكّـداً أن الشعب اليمني أصبح اليوم أَكْثَـر قُـوَّة وصلابة مما مضى.

من جانبه أشار مدير مكتب التعليم الفني استعداد قطاع التعليم الفني في التحشيد والمشاركة في الفعالية المركزية يوم 26 مارس الجاري بإقامة ندوات ومعارض صور ومجسمات لما تعرض له التعليم الفني من أضرار في منشآته وبُنيته التحتية.

قبائل شهارة بعمران تؤكّـدُ استمرارها في الصمود والعطاء والتضحية

المسيرة : عمران

نظّم أبناءُ ووجهاء ومشايخ قبائل مديرية شهارة بمحافظة عمران، أمس الأول، وقفة؛ للتنديد بجرائم العدوان في إطار مرور أربعة أعوام من الصمود في وجه العدوان.

واستنكر المشاركون في الوقفة التي شارك فيها عدد من الأعيان والوجهاء والشخصيات الاجتماعية من أبناء المديرية، استمرار العدوان في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني وآخرها جريمة مغربة طلان بكشر والتي راح ضحيتها عشرات الأطفال والنساء.

وأشاروا إلى أن تمادى تحالف العدوان في جرائمه لن يزيد الشعب اليمني إلا صموداً وتماسكاً في مواجهته، مؤكّـدين استمرارهم في الصمود والعطاء والتضحية؛ دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

وأشار بيان صادر عن الوقفة إلى أهميّة التحَـرّك الجادّ لمواجهة العدوان والرد على جرائمه، معلنين النفيرَ العام لرفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

قيادات ونشطاء المرتزقة يعترفون: «التحالف» يريد مصالحَه الخاصة فقط ونحن قبلنا بالوصاية

بعد أربعة أعوام: مرتزقةُ الإمارات يشكون من السعوديّة ومرتزقة الأخيرة يصرخون من بطش الإماراتيين

المسيرة : ضرار الطيب:

بعدَ أربعة أعوام رفعوا خلالها شعارات «الشرعية الدستورية» وَ«السلطة المعترَف بها دولياً» وغيرها من الدعايات التي ساقوها لتبرير العدوان والاحتلال، أصبح ممثلو حكومة المرتزِقة وأتباعها اليوم يعترفون بكل وضوح أن تحالفَ العدوان لم يأتِ إلا لأجل مصالحه الخَاصَّة، بل أصبحت مصالحُه تستهدِفُ حكومة المرتزِقة نفسها، وَأن «الوصاية» كانت هي المعنى الواقعي لمصطلح «الشرعية» الدعائي. اعترافات يوضحها أيْضاً لسان حالُ فصائل وتنظيمات المرتزِقة من خلال الصراعات المتواصلة فيما بينهم والتي يلعبون فيها دور دُمَىً يحركُها تحالفُ العدوان لمصالحه، في الوقت الذي أصبحت فيه حكومة الفارّ هادي تكافحُ للحفاظ على شكلية «الاعتراف الدولي» بها بعد أن أصبح العالَمُ يتجاوزها في تحَرّكاته وقراراته بكل وضوح.

أهدافُ الإمارات والسعوديّة وصراعُ الأدوات

«علاقتنا بأبوظبي ملتبسةٌ وآن للشرعية أن تتخذَ موقفاً بتصحيح علاقتها بأبوظبي أو فض التحالف معها» هكذا صرح وزير النقل في حكومة المرتزِقة، صالح الجبواني، قبل أيّام، شاكياً من الزيارات الخارجية التي يقوم بها مرتزِقة ما يسمى «المجلس الانتقالي الجنوبي» التابع لأبوظبي والذي لا يعترف بـ «شرعية» الفارّ هادي، ويتبنى مشروع الانفصال الذي يناقِضُ جميعَ دعايات ومبررات العدوان.

تصريحُ المرتزِق الجبواني اعترافٌ واضح بأن تحالف العدوان يعمل في مسار بعيدٍ تَمَاماً عن أية «شرعية»، وأن أهدافه ليست فقط المصالح الخَاصَّة وحسب، بل المصالح التي تضرب وجود حكومة المرتزِقة نفسها، والتي جاء العدوان تحت شعار «إعادة شرعيتها».

وقبل الجبواني، كان المرتزِقُ صالح سُميع، محافظ محافظة المحويت المعيّن من قبل العدوان، صرح في مقابلة متلفزة مع قناة «سهيل» أن الإمارات تمنعُ الفارّ هادي وحكومته من العودة إلى عدن، ملمّحاً بأن الفارّ هادي قد يتخلى عن مشاركة أبو ظبي في تحالف العدوان.

اعترافٌ رسمي آخر بأن تحالف العدوان لا يأبه لشرعية الفارّ هادي وحكومته، بل يعمل على ألا يمنحهم حتى مظهر «الشرعية» من خلال إجبارهم على البقاء خارج اليمن، بينما أدواته تنفذ مشاريع أُخْرَى خَاصَّة على الأرض.

كُلٌّ من الجبواني وسميع تجاهلا عن عمد أنه لا فرق داخل تحالف العدوان بين الإمارات والسعوديّة، وأن كُلّ ما تقوم به الإمارات ضد حكومة المرتزِقة ليست تصرفات سرية أو فردية، وإنما باسم «التحالف» وبتوافق كامل مع شريكتها السعوديّة، بدليل أن الرياض لم تعترض يوماً، ولن تفعل، ثم كيف سيستطيعُ الفارّ هادي أن يطرد الإمارات من «التحالف» وهي أصلاً التي تمنعُه من مجرد السفر إلى عدن؟!

محاولةٌ مضحكةٌ من قبل حكومة المرتزِقة لإسقاط التناقض الواضح بين «شعارات» العدوان وتصرفاته، على اختلاف وهمي بين الرياض وأبو ظبي، وهي محاولة لا تخدم حكومة المرتزِقة بأي شيء أَيْضاً، فهي تظهر تضارباً في المصالح والمشاريع الخَاصَّة بين دول تحالف العدوان الذي يفترض أن هدفه الوحيد هو «إعادة الشرعية» بناء على دعاياته، وليس البحث عن المصالح الخَاصَّة.

مرتزِقة الطرف الآخر الذي اشتكى منه الجبواني وسميع، يخوضون الصراع من جهتهم لكن في حدود مغلقة لا يحاولون الخروج منها إلى اتهام السعوديّة بشكل مباشر، لكنهم أَيْضاً لا يستطيعون ألا يرتبكوا نفسَ المحاولات المضحكة.

وفي هذا السياق، يشُنُّ مرتزِقة ما يسمى «المجلس الانتقالي الجنوبي» التابع للإمارات هذه الأيام هجوماً إعلامياً ضد قناتي «العربية والحدث» السعوديّتان، واللتين بدأتا بتسليط الضوء على موضوع «الوحدة» التي يرفضها ويعاديها مرتزِقة «المجلس».

وقال القيادي المرتزِق «هاني بن بريك» نائب رئيس «الانتقالي» إن القناتين ليستا سعوديّتين؛ لأَنَّهما تخدمان فصيل «الإخوان» وليس الرياض، ولا أحد يعرف كيف خلص «بن بريك» إلى أن العربية والحدث ليستا سعوديّتين، مع أن بن سلمان نفسه عندما أقال المدير العام السابق للعربية «تركي الدخيل» فرض لنفسه نسبةً منها.

لم يتجرأ «بن بريك» على انتقاد السعوديّة التي تدعم «الإخوان» في العلن وباسم «التحالف» أَيْضاً وبالاتّفاق مع شريكتها الإمارات، وفي ذلك اعتراف واضح بأن مختلف فصائل المرتزِقة تخوض الصراعات فيما بينهم كأدوات للعبة تلعبها السعوديّة والإمارات بالاتّفاق، من أجل تقاسم النفوذ الخاص، ومن الواضح جدا أنه لا يمكنُ بأي حال أن تكونَ هذه التصرفاتُ في سياق دعاية «استعادة الشرعية».

«الشرعيةُ» كمرادفٍ للوصاية والعبث

من تلك المهزلة، خَلُصَ الناشط المرتزِق «محمد المسوري» إلى اعتراف أكثر صراحة بأن تحالُفَ العدوان والأطراف الدولية الراعية له لم يتدخلوا في اليمن لأجل أي «شرعية» أو «أمن قومي» وإنما لأجل الهيمنة على اليمن والتحكم بها.

وقال المرتزِقُ المسوري على حسابه في تويتر: «علينا أن نعترف بأننا قبلنا أن نكونَ تحت الوصاية، فرطنا في كرامتنا وحريتنا وسيادتنا واستقلالنا. فرطنا في الوطن وتجاهلنا معاناة الشعب» وأضاف: «سلمنا رقابنا لمجلس الأمن وقَبِلنا أن نكون لعبة بيدهم يحركونها كيفما أرادوا».. اعتراف لا يحتاج إلى المزيد من التوضيح.

من جانبه، يوضح الناشط المرتزِق «كامل الخوداني» المشهد أكثر عن واقع «الشرعية» بعد أربعة أعوام من تدمير وقتل اليمنيين باسمها، إذ يقول في مقال كتبه قبل أيّام أن دبلوماسيا أجنبيا أخبره أن 99% من قيادات حكومة المرتزِقة المدنية والعسكرية وصحفييها وناشطيها، عندما يحصلون على تأشيرات للسفر إلى الخارج يقدمون طلبات «لجوء» ويرفُضون العودة، وهو ما أدى إلى التوقف عن منحهم التأشيرات، وهكذا بوضوح نرى أن جميعَ تطبيقات تحالف العدوان ومرتزِقته لشعار «الشرعية» على الواقع، وطوال أربعة أعوام، لم تكن سوى فضائحَ وجرائمَ لا يمكن تبريرها أو صرفها إلى الهوامش.

سقوطُ شكلية «الاعتراف الدولي»

أمّا حكومةُ المرتزِقة، الممثل البائس لدعاية «الشرعية»، فلم تستطعْ حتى المحافظةَ على تلك الدعاية، وبعد أربعة أعوام، تحولت إلى متسولة اعترافات، تراقبُ العالم وهو يتجاوزها في القرارات الدولية والتحَرّكات الأممية، وليس لديها ما تفعله سوى التذكير المتكرّر بأنها «سلطة معترف بها دوليا»؛ لأَنَّ العالم قد طوى تلك الصفحة.

وقبل أيّام أرسلت خارجية المرتزِقة، رسالة إلى الأمم ا لمتحد ة ، احتجت فيها على اجتماع موظفين من فرق التفتيش الأممية بشخصيات من سلطة «صنعاء»، واعتبرت خارجية المرتزِقة أن ذلك «تجاوز من قبل المبعوث الأممي» مذكرة بأنها هي السلطة المعترف بها دولياً. اعترافٌ بائسٌ بأن الفارَّ هادي وأتباعه قد فقدوا كُلّ الصفات الدعائية التي اختبئوا خلفها على مدى أربعة أعوام؛ لأَنَّ تلك الدعايات انصرفت في الواقع إلى مصالحَ خَاصَّةٍ وصراعات وانقسامات لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يطلق عليها «شرعية».

مثّلت مرشداً نظرياً للشعب في صمودِه وللأبطال في جبهاتهم وفضحت تضليل

خطابات السيد عبدالملك خلال العدوان.

(62) خطاباً هي مجموعُ خطابات قائد الثورة خلال أربعة أعوام من الصمود في وجه العدوان على اليمن، رسَمَ خلالها الخطوطَ العريضةَ للمسارين العسكري والسياسي في مراحله المختلفة، ومثّلت تلك الخطابات جبهةً إعلاميةً متكاملةً استطاعت أن تلقفَ ما تأفك به قوى العُـدْوَان بماكينتها الإعلامية الهائلة من الأكاذيب والافتراءات والتضليل لتبرير العُـدْوَان، كما مثّلت مرشداً نظرياً استعان به الشعبُ في صمودِه ومقاومتِه ومواجهته لطغيان الاستعباد والاستعمارِ بزعامة أمريكا وبني سعود.

وبات واضحاً أن ما بدا بوجهٍ سافرٍ منذ غارات لطيران عدوٍّ غادر لم يكن البداية؛ لأنَّ العدوانَ بدأ حقاً – تهيئَةً من عملاء الداخل، وتخطيطاً وإعداداً وتنسيقاً لدن دول تعدّدت لقاءاتُ مسؤوليها تآمراً على اليمن- بأحداث مهولة ظهرت فيما بعدُ أنها كانت بمثابة توطئةٍ، كانت الأولى جريمةُ اغتيال الصحفي المناضل عبدالكريم الخيواني، ورُصِدَ حينها تصريحٌ للأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وقتئذ، يعربُ فيه خلالَ محاضرة في لندن عن استعدادِ مملكته دعم أزلامها في الـيَـمَـن مالياً وسياسياً وحتى عسكرياً.

كان صدورُ التصريح متزامناً مع وقوع جريمة الاغتيال وما تلاها ليس صدفة!.

وبعد يومَين كان الزلزالُ (الصدمة) وكانت تفجيراتُ المسجدَين (بدر والحشوش) التي استهدفت أمنَ البلاد، وسكينة المجتمع، وكرامة الإنسان، وقداسةَ الدين في جُمعة عامرة بالمصلين، إذا بهم بعد تسبيحاتهم يَسبحون في دمائهم.

وفي الثانية بعد منتصف ليل الخميس المشؤوم 26 مارس 2015م أيقظت اليمنيين غاراتٌ شنّها طيرانُ دول التحالف في عُـدْوَان سافر الوجه، بعد أن كان

قضايا طرقها السيدُ في مجملِ خطاباته

بعدَ مباشرة هذه الحرب العُـدْوَانية التي أعلنها السفيرُ السعوديُّ لدى أمريكا حينها عادل الجبير من واشنطن ألقى السيدُ عبدُالملك الحوثي- قائد الثورة، خطاباً مساء ذات اليوم أوضح فيه أن العُـدْوَانَ الإجرامي الظالمَ الذي لا مبررَ له، وأن النظامَ السعودي إنما ينفّذ الإرادة الأمريكية والرغبة الإسرائيلية، ولم يقفْ عند حدود التفسير بل انتقل إلى العمل ودعوة الشعب إلى تشكيل الجبهات لمواجَهة العُـدْوَان كما رسمتها قيادته: جبهة داخلية وجبهة خارجية، تتكوّن الداخلية من خمسة اتجاهات، الأول أمني، والثاني: للإمداد والتموين، والثالث إعلامي والرابع: تعبوي، والخامس: سياسي.

وخاطب شعوبَ العالم بأن عليها التضامُنَ مع الشعب اليَـمَـني الذي تكالبت عليه قوى الشر، كما طالب الإعلاميين الشرفاءَ للتضامن مع الشعب اليَـمَـني إعلامياً، معتبراً أن الشعبَ اليَـمَـني وكل الأحرار في العالم يواجهون قوى الشر الواحدة المتمثلة بأمريكا وإسرائيل وأدواتها بالمنطقة كالنظام السعودي، وهم الخطرُ الأول على العالم، والمنطقة العربية بالمقدمة.

وموقفُ مجلس الأمن، مجلسُ القوى الكبرى لتقاسُمِ النفوذ والهيمنة، وفلسطين شاهدة على تأريخه، ولم يكن قراراه 2216 مفاجئاً؛ لأن هذا المجلس لم يقف يوماً من الأيام مع الحق والعدالة ومع الشعوب والدول المستضعفة في العالم!!.

على المستوى السياسي أوضح السيد عبدالملك الحوثي في جميع خطاباته أن الحلَّ متاحٌ، وأن الحوارَ السياسيَّ كان قائماً برعاية أممية وأن العُـدْوَان الأمريكي السعودي هو من أعاقَ الحلَّ السياسي، وهو ما أكّده المبعوث الأممي بن عُمَرَ أثناء إحاطته أمام مجلس الأمن.

ودعا السيِّدُ عبدالملك الحوثي، في معظم خطاباته، مكوّناتِ الشعب للقيامِ بمسؤوليتها الوطنية، معلناً عن الاتجاه نحو خياراتٍ استراتيجيةٍ وكبيرة، وهو ما تجسّدَ وما زال واقعاً على الأرض في العُمق السعودي وما زال درعُ اليمن يدُه على الزناد يُفرِضُ سيطرتَه على مُدُن ومناطقَ استراتيجية، بما كسَرَ صَلَفَ وغطرسة آل سعود وأوصل سُمعةَ مملكتهم أمام العالم إلى الحضيضِ بعد أن كانت تحيطُها بهالةٍ من الهيبة والمكانة، حين أظهرها أبطالُ اليمن لا تعدو أن تكونَ نمراً من ورق.

خطاباتٌ في مسار منطقي واحد: على الدوام صدقٌ وثبات

وما يظل دامغاً في الإدراك الجمعي لليمنيين وكل المتابعين لخطابات السيد في العالَم والبالغة 62 خطاباً، أنها تسيرُ بمسار منطقي واحد وفي خطٍّ رسالي واحد، وأيضاً ذلك الثبات مع كل خطاب، الذي يتحلّى به الرجل الاستثنائي في هذا العصر، وهزيمة الواثق بالله والشامخ رغم التكالب الكبير على اليمن، والصدق وعدم التناقض الذي قلما تجدُه في خطابات الزعماء والقادة.. وهناك جملةٌ ملازمة لذهنية كل المتابعين لخطابات السيد، تلك مثّلت غايةَ الإقدام والرافع لمنسوب المعنويات لدى الشعب اليمني، وكان لها وقعُـها الكبيرُ لدى العدو قبل الصديق.

رسالتان وبيان

الرسائلُ الموجّهة طباعةً والمرسَلة عبر مكتبه لم تجانبِ المضمونَ الراقيَ في الخطابات المتلفزة، إذ حظيت بذات الصدى والتأثير، وزعم أنه لم تمضِ إلا أربعةُ أيام على خطاب مجلجلٍ بالذكرى الأولى للصمود أمام جبروت قاتل النساء في بيوتهن وأعراسهن، وجّه قائدُ الثورة رسالةً مطلعَ السنة الثانية من الصمود، الثلاثاء 20 / جمادى الآخرة / 1437هـ 29 مارس 2016م، إلَى حرائرِ اليمن في ذكرى ميلاد فاطمة الزهراء (اليوم العالمي للـمَـرْأَةِ المسلمةِ) وأبرز ما قال فيها: إن المرأةَ اليمنية شاهدةٌ على مظلومية شعبها – حيث استشهد مئات النساء في العدوان الجائر – وشاهدةٌ على زيف وخداع الغرب فيما يدّعيه عن حقوق المرأة وحقوق الطفل.

والرسالةُ الأخرى للسَّيِّد عبدالملك الحوثي كانت بمناسبة عيد الجلاء الـ49 لذِكْـرَى الثلاثين من نوفمبر، بتأريخ: 29/ صفر/ 1438هـ الموافق 29/ نوفمبر/2016م والتي عَـدّها «واحدةً من المحطات التأريخية والإنجازات الكُبْرى لشعبنا العزيز في مواجَهة الغزو الأجنبي والاحتلال الخارجي»، وأنه بالرغم من معاضَدَة المحتل ومناصَرته من قِبل بعض الخونة آنذاك إلا أن أَحْـرَارَ البلد بصبرِهم، وتضحياتِهم وعزمهم وإصرارهم على التحرُّر وطرد المستعمر نجحوا بإذن الله تعالى من إجبارِ البريطاني على الجلاء وطرده من ربوع البلد.

ومما جاء فيها أن شعبَنا العزيزَ بحاجة إلى الاستفادة من هذه الذِّكْـرَى وهو يواجه قوى الغزو والاحتلال، التي تعتدي

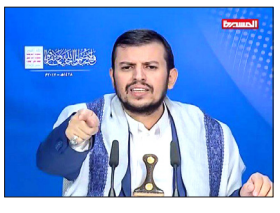

أطول الخطابات وأقصرُها.. وخطابان في يوم واحد

فيما تراوحُ جُـلُّ خطابات السيد بين 4500 كلمة و6000 كلمة.. كان الخطابُ الأطولُ على الإطلاق الذي ألقاه في جمعة رجب ذِكْـرَى دخول اليمنيين الإسْـلَام.. الساعة الـ4 عصر الجمعة، 6 رجب 1439هـ 23 مارس 2018م، إذ بلغت كلماتُه: 9582 كلمة.

وعلى النقيض من ذلك، 699 كلمة بالتحديد.. هي قوامُ خطاب السيد عبدالملك الحوثي في استشهاد الرئيس صالح الصمّاد.. مساء الاثنين 7 شعبان 1439.. 23 أبريل 2018؛ لذا لن يجدَ المتابعُ أقصرَ منه خطاباً، منذ بدأ العدوان وما قبله أيضاً.

أما الخطابات اللذان ألقاهما السيد في يوم واحد، فهما الأول: خطاب السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي على خلفية اعتداءات مليشيات طارق عفاش ألقاه صباح السبت 14 ربيع الأول 1439هـ 2 ديسمبر 2017م.. والآخر في مساء اليوم عينِه على خلفية انضمام علي عبدالله صالح لقوى العدوان علَناً ودعوته للفتنة.

يتزّيا الاغتيالات وتصفية الشخصيات والتفجيرات ونسف المساجد والطرقات.. هذه المرة أتى صاحبُ المشروع بشخصه ليستهدفَ الـيَـمَـنَ أرضاً وإنْسَـاناً وحضارةً، وقد وصلت الإحصائياتُ التقديريةُ من أَرْوَاح البشر منذ بدأ العُـدْوَان إلَـى أَكْثَـرَ من أربعين ألفاً وتسعمائةٍ وواحدٍ وستين شهيداً وجريحاً، أَغلبهم من النساء والأَطْفَال، وعمدَ إلَـى تدمير آلاف المنازل وهدْمها على ساكنيها، وكذلك هدم كُلّ مقومات الحياة من مدارسَ، ومصانعَ ومستشفياتٍ، ومساجدَ، ومتاحفَ، وحدائقَ، وجسورٍ، وطرقات، وموانئ، ومخازن غذائية ومنشآت حكومية، وغير حكومية، ومعالمَ دينية، وفرض حصار بري وبحري وجوي شامل استهدف الماءَ والغذاء والدواء وكل المواد الأَسَـاسية الخدمية وفي مقدمتها النفط.

عُـدْوَانٌ في صورةٍ وحشيةٍ لم يشهد له التأريخُ مثيلاً.. ويكفي دليلاً أن عددَ الغارات الجوية التي تم تنفيذُها على الـيَـمَـن وما تزالُ، بلغت حسبَ اعترافاتهم (مئات الآلاف)، متجاوزةً ما تم تنفيذُه في الحرب العالمية الثانية، مستخدماً فيها كُلّ أَنْوَاع الأسلحة المحرّمة دولياً ومنها العنقودية والانشطارية وقنابل الدخان الخانق، ليجعلوا من اليمن حقلَ تجارب لأسلحتهم حديثة الصنع.

المسيرة : تقرير ورصد/ محمد الباشا

الغازي الأمريكي وبني سعود
جبهة متكاملة

عليه اليوم تحت المظلة الأمريكية والمباركة الإسرائيلية، وبإسهام واضح من البريطاني بأشكال متعددة، وبدور أَسَاسي لجار السوء (قرن الشيطان).

أما البيانُ الفريدُ للسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ففي يوم الجمعة 10/ جمادى الآخرة /1440هـ حول مؤتمر وارسو الذي اعتبره محطةً من محطات كثيرة حيكت فيها المؤامراتُ على الأُمَّة، وأن ما يميّزُه عن سابقاته من المحطات الكثيرة هو الظهور في العلن لما كان يجري في الخفاء، وما حصل في ذلك الاجتماع الذي انعقد بتوجيه وإشراف أمريكي من ظهور ممثّل الخَوَنَة المرتزِقة إلى جانب نتنياهو رئيس وزراء كيان العدوّ الإسرائيلي الغاصب، ودعا إلى الخروج في مسيرات جماهيرية حاشدة للتأكيد على براءة شعبنا المسلم من أولئك الخَوَنَة المنافقين وعلى ثباته على مواقفه المبدئية الإيْمَانية وصموده المستمرّ في التصدّي للعدوان، وهو حصل بالفعل، إذ احتشدت الجماهيرُ في أكثرَ من محافظة وفي عديدِ ساحاتٍ بآنٍ واحد في ذلك الأحد المشهود 13/ جمادى الآخرة /1440هـ وما تلاه من أيام.

(62) خطاباً.. مجموعُ خطابات قائد الثورة خلال 4 أعوام من الصمود في وجه العدوان على اليمن

(12) خطاباً.. في السنة الأولى من الصمود في وجه العدوان على اليمن

(14) خطاباً.. مجموعُ خطابات قائد الثورة في السنة الثانية من الصمود في وجه العدوان على اليمن

(19) خطاباً.. مجموعُ خطابات قائد الثورة في السنة الثالثة من الصمود في وجه العدوان على اليمن

(17) خطاباً.. مجموعُ خطابات قائد الثورة في السنة الرابعة من الصمود في وجه العدوان على اليمن

غُـــرَّةُ الخطابات.. خطابُ توزيع المهام عشية العدوان

لم تمضِ إلا ساعاتٌ مذ بدأ تحالف الشر الأمريكي عدوانه، حتى أطل السيد، عشاءَ الخميس 26 مارس 2015م، 6 جمادى الثانية 1436هـ، بأول خطاب رد على العدوان، وكان حقيقاً بأن يُطلق عليه (خطاب توزيع المهام) أو (خطاب امتصاص الصدمة)، إذ وجّه نداءَ للشعب بالتحرك من خلال تشكيل جبهتين، ونداء لشعوب العالم الحرة، ورسالة للمعتدين..، وتالياً أبرز النقاط التي طرقها السيد في غُـــرَّةِ الخطابات، نوردها نصاً لأهمية التذكير بها:

(أتوجَّـهُ إلى شعبنا الـيَـمَـني العظيم للتَحَـرُّك الجاد المسئول في مواجهة هذه الهجمة، الهجمة الظالمة والغَشُومة والبشعة وذلك من خلال تشكيل جبهتين:-

ـــ الجبهة الأولى داخلية:- وتُعنَى بالوضع الداخلي في هذا البلد.

ـــ والجبهة الأخرى هي الجبهة التي تتصدى للغزو وتحاولُ وتسعى وستنتصرُ بالله تعالى إلى منع أي غزو لهذا البلد أو احتلال لأرضه.

هـذه الجبهة الداخلية التي تُعنَى بالوضع الداخلي يكون لها خمسة اتجاهات:

1 - الاتجاه الأول أمني:- ويعنى بمواجَهة كُلّ المجرمين وكل الاختلالات الأمنية، وكل ما يمكنُ أن يسعى إليه الأعداء من إثارة جرائمَ أو فتن داخلية لتسهيل مهمة غزوهم لهذا البلد من الخارج، فليتوجهَ مئات الآلاف من أبناء شعبنا الـيَـمَـني العظيم لهذه الجبهة، الجبهة الأمنية، ليحفظوا أمن هذا البلد من داخله، وتماسُكه من داخله، واستقراره من داخله، بالطبع مع القوة الأمنية الرسمية.

2 - والاتجاه الثاني هو اتجاه الإمداد والتموين:- ليتعاون الجميعُ

وفي تعاونهم البركة، التجار وغير التجار، كُلٌّ بوسعه، كُلٌّ بإمكانه، كُلٌّ بعفوه بما يتيسر له، ليتعاون الجميع وبشكل مستمر، مما مَنَّ الله به عليهم، وبشكل مستمر، في تمويل كُلّ عمليات التصدي لهذه الهجمة، على المستوى الأمني، وعلى المستوى العسكري.

الجبهة الثانية: جبهة إعلامية، والجبهة الإعلامية مهمتُها في كلتا الجهتين في الجبهة الداخلية وجبهة التصدي للغزو الخارجي، مهمتها أن تتَحَـرّك بشكل فاعل لإبراز مظلومية شعبنا من جانب، وإبراز الصمود وإباء وثبات هذا الشَّـعْـب من جانب آخر، وللتصدي لكل الحملات الإعلامية التي يشنها العدوُّ الخارجي والمجرم الخارجي المستهدف للبلد، وكذلك بعض عملائه الخَوَنَة وأذيالهم المحسوبين على الداخل، الجبهة الإعلامية في غاية الأهمية ومأمولٌ من كُلِّ الإعلاميين الشرفاء الأحرار أن يتَحَـرّكوا في هذه الجبهة كما هو مأمولٌ من كُلّ فئات هذا الشَّـعْـب أن يتَحَـرّكوا كُلٌّ في جبهة.

أَيْضاً الجبهة الرابعة الجبهة التعبوية:- التي تُعْنَى بالتوعية والتعبئة المعنوية للشعب وللجيش وللأمن، هذه هي جبهة العلماء وجبهة المثقفين وجبهة الخطباء، فليتَحَـرّكوا في هذا الاتجاه بين الجيش وبين الشَّـعْـب طبعاً في مواجهة جبهة المرجفين والمصفّقين والمتخاذلين والمدجنين للأمة، ليجعلوا منها خاضعةً ومستسلمةً وخانعةً وفريسة سهلة لأعدائها..

الجبهة الخامسة هي الجبهة السياسية: ومأمول هنا أَيْضاً من كُلّ السياسيين الصادقين في هذا البلد الأوفياء مع أنفسهم ومع بلدهم، من ينطلق بدافع المسئولية الوطنية أو بدافع المسئولية الدينية من الجميع أن يتَحَـرّكوا في الاتجاه السياسي:

أولاً: لملء الفراغ الذي يضر بالبلد على مستوى السلطة.

ثانياً: للنشاط السياسي والتصدي لكل أشكال العداء والنشاط السياسي المعادي الذي يستهدف هذا البلد، والتواصل على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي مع القوى الحرة والشريفة والمنصفة والعادلة هذا على مستوى واقعنا الداخلي.

أما المطلوبُ من كُلّ الأحرار في العالم، من الشعوب الحُرة فهو التضامُنُ مع هذا الشَّـعْـب الذي تكالبت عليه عددٌ من الأنظمة، البعضُ مسحورٌ بالمال ورخيصٌ يرخصُ جيشَه بالمال، يرخص موقفَه حينما يجعله رهيناً بقليل من المال ثم يرتكب جريمة كهذه بحق شعب كالـيَـمَـن).

←

أبرز القضايا في خطاب السيد عبدالملك الحوثي عشية الذكرى الأولى للصمود بوجه العدوان:

خلال السنة الأولى من الصمود في وجه العدوان على اليمن ألقى قائد الثورة (12) خطاباً، وختم العام الصمودي الأول في يوم الجمعة 25 مارس 2016م، 16 جمادى الثانية 1437هـ، بخطاب بمناسبة مرور عام على العُدْوَان السُّعُوْديّ الأمريكي على اليَمَن.. وهذه أبرز النقاط التي تحدث عنها في الخطاب:

– البصمة الإجرامية والطابع الوحشي للضربات الأولى ظهرت من واشنطن، حيث أعلن سفير النظام السعودي لدى أمريكا العدوان، وباركه قادةُ الصهاينة في تل أبيب.

– بأي حق غدر بشعبنا اليمني المظلوم الذي لم يكن آنذاك في أي صراع عسكري مع جبهة أجنبية، أَوْ نزاع يُنذِرُ بحرب مع جيرانه ومحيطه.

– فيما شعبنا اليمني يلملمُ جراحَ تفجيرات المساجد ومذابح الجنود ويدفع القوى السياسية في موفمبيك نحو الوفاق وعلى وشك الخروج بصيغة نهائية فوجئ بالعدوان الغادر الذي اتسم بالإجرام من لحظاته الأولى.

– العدوان مَثَّل فرصةً للصهاينة لإخراج ما كان في الخفاء من روابط التعاون والتآمر على أمتنا العربية والإسلامية.

– هَنْدَسَ لهذا العدوان أكابرُ مجرمي العالم ليكونَ بقرار وتوجيه ومشارَكة فعلية أمريكية من خلال أقمارِ التجسّس والطيران المقاتل والبوارج الحربية وعلى الأرض عصابات بلاك ووتر، ومن خلال العسكريين المنتدبين في غرف القيادة في السعودية.

– بُني لهذا العدوان تحالُفٌ على رأسه أمريكا ومن ورائه إسرائيل وضمن حلقاته المستعمر البريطاني، وبتمويل وتنفيذ مباشر من النظام السعودي الذي ارتضى لنفسه أن يكونَ حلقةً ضمن حلقات العدوان، واشترى بفلوسه جيوشَ ومرتزقةَ العالم.

– العدوانُ اعتمد في استراتيجيته على الاستباحةِ لكل شيء، وبالأسلحة المحرّمة دولياً، مطمئناً بالحماية السياسية والإعلامية الغربية.

– فرض العدوانُ حصاراً مطبقاً وقيوداً جائرةً على حركة التجارة والسفر المشروعة، وتضييقاً على الشعب في لقمة عيشه، واحتياجاته الإنسانية.

– العدوان استند إلى حماية سياسية من مجلس الأمن والأمم المتحدة، بما يخالفُ مواثيقَ الأمم المتحدة، مقرّرات المنظمات التي يقال بأنها إنسانية وحقوقية.

– تحت عناوين الدين يتحرك بعضُ المحسوبين على أنهم علماءُ دين، ليتخذوا الموقفَ الذي اتخذه نتنياهو، الموقف الذي اتخذه الإسرائيلي والأمريكي على شعبنا المظلوم.

– أزيلت عن العدوان القيودُ القانونية، فلم نعد نسمعُ عن حقوق الدول وسيادتها، واليمن دولة مستقلة لها سيادة وحُرمة، ولشعبها كرامة، رُمي بكل هذا عرض الحائط، وأزيلت حتى القوانين الإنسانية فأصبحت جرائمُ الإبادة الجماعية، وكأنها عملٌ طبيعي وعادي في الحرب.

– هدف أمريكا وإسرائيل من هذا العدوان هوَ نفس الهدف في المنطقة، تدمير بلدنا وتدمير وتقويض كل الكيانات القائمة في المنطقة، إثارة النزاعات وإغراق شعوبنا بها، والاستئثار بخيرات بلادنا وسائر البلدان، والسيطرة عليها السيطرة المباشرة الكلية.

– سوّلوا للنظام السعودي من خلال هذا العدوان بأنه سيبرز كزعيم الإقليم، إن هذا الدور بطبيعته الإجرامية والعدوانية خسيس ودنيء، ويقدمهم كمجرمين من مجرمي العالم.

– كانت قليلةً المواقف الحرة والمتضامنة مع شعبنا بقلة الأحرار المتحررين من أطماع الترغيب ومخاوف الترهيب، وكان الصوت الأقوى والموقف الإنساني الإيماني للصادقين الذين واجهوا هجمات إسرائيل وعدوانها وأطماعها، رغم تخاذل المحيط العربي، أولَئك هم حزب الله بقيادة السيد المجاهد حسن نصر الله.

– بلدنا قبل هذا العدوان لم يكن به دولة مستقلة ومؤسسة عسكرية تعيش جهورية عالية للدفاع عن البلاد، إلا أن شعبَنا بعون الله وتوفيقه وقف موقف الثبات المشرّف النابع من انتمائه وهويته وقيمه الأصيلة.

– الأحرارُ الأوفياءُ من أبناء الجيش والأحرار الأوفياء من أبناء الشعب في اللجان الشعبية، بادروا إلى ميادين الشرف والبطولة، بكل إخلاصٍ وثبات وبسالة وتضحية، من خلفهم صفوةُ العلماء الأحرار الشرفاء من كل المذاهب، الذين قالوا كلمة الحق في وجه الطُّغاة المعتدين، واستنهضوا الشعبَ للدفاع عن نفسه وحريته واستقلاله وأرضه وعرضه.

– القبائلُ الحرة العزيزة حافظت على رصيدها عبر التأريخ، رصيد يعبر عن أصالتها وقيمها حيث مدّت الجبهات بالرجال والمال والقوافل الغذائية وما زالت حتى اليوم رغم الظروف المعيشية الصعبة.

– القوة الصاروخية ظهرت متميزة وكانت اليد الطولى لحقت بالأعداء حيث ما هم في الداخل والخارج.

– بعدَ مرور عام على العدوان كل ما حققه هذا العدوان وما حققته تلك القوى الباغية والمجرمة والمعتدية ليس سوى أضرار كبيرة وبالغة على كل المستويات في بلدنا وفي عموم المنطقة، على بلدنا كان هناك جملة من الأضرار الكبيرة التي لحقت بشعبنا وببلدنا على كل المستويات بدءً من نسيجه الاجتماعي.

– القوى المعتدية والباغية لعبت دوراً سلبياً في تمزيقِ النسيج الاجتماعي وأثّرت على بعض المكونات وبعض القوى هنا أَوْ هناك لتوظّفهم ولتستغلهم ليكونوا أداةً لضرب إخوتهم وأبناء شعبهم، كما كان لهذا العدوان تأثيرُه على الكيان السياسي في البلد من حيث احتلال بعض المناطق وتدمير الاقتصاد والبنية التحتية والخدمية أما على مستوى محيطنا العربي والإسلامي فقوى العدوان عملت بشكل كبير على تغذية النزاعات وإلهاء العرب عن القضايا المهمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

– أسوء من كل ذلك وأخطر تعزيزُ الحضور الإسرائيلي والنفوذ الإسرائيلي من خلال التطبيع والتحالفات معه وإدخاله كعنصر فاعل ضمن قضايا المنطقة والمشاكل التي تعاني منها الأمة على مستوى واقعها الداخلي وهذه نقطة خطرة جدا جداً كما عملوا أيضاً على استهداف جبهة المقاومة وعلى رأسها حزب الله كل ذلك خدمة لإسرائيل.

– خيارُنا وَقدَرُنا طالما استمر هذا العدوان كشعب يمني مسلم حر عزيز أبي هو الصمود والثبات والتصدي بكل الوسائل المشروعة.

– المعتدون لم يستطيعوا حسمَ المعركة ولن يستطيعوا مهما عملوا ومهما فعلوا بإذن الله تعالى، أننا محقون وقضيتنا عادلة ونحن نقاتلُ أولئك الغزاة وأولئك المعتدين لسنا متكبرين ولا ظالمين ولا مفسدين في الأرض إنما ندافعُ بالحق عن أنفسنا وعن حريتنا وعن كرامتنا وعن عِرْضنا وعن أرضنا وعن قيمنا وعن أخلاقنا وعن مبادئنا الإسلامية.

– نحن كشعب مسلم يُعتدى علينا من قبل قوى الشر والطغيان علينا مسئوليةٌ أمام الله لا يرضى الله لنا ولا يقبل الله منا أن نقف مكتوفي الأيدي أَوْ أن نخنع ونخضع ونستسلم أَوْ أن نقبل بالهوان.

– ما يريده الله منا أن نواجه البغي بالإرادة الصلبة والموقف الثابت، إذ يقول «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون».

– مما يزيدنا عزماً وصلابةً في موقفنا معرفتُنا بالأهداف المشؤومة لقوى العدوان التي يريدونها ببلدنا وما لهم فيه من أطماع، هم يريدون الاستعبادَ لشعبنا وأن يكون بلا إرادة ولا قرار ولا سيادة وأن يكون شعباً ينتظر الآخرين ليقرروا له وعليه ما يشاءون، وأن لا يكون صاحبَ قرار وأن لا يكون حراً.

– نموذجهم القائم والموجود في عدن وفي سائر مناطق الجنوب على المستوى الأمني لم يؤمّنوا حتى قصر المعاشيق ما بالك أن يؤمّنوا عدن أَوْ أن يؤمّنوا الجنوب، رأينا نموذجهم الإجرامي والوحشي فيما فعلوه بأهالي تعز المظلومين والشرفاء جرائم السحل وتلك الجرائم الفظيعة

– وخيارُنا الحتمي حينما يستمر هذا العدوان هو الصمود وتعزيزُ هذا الصمود في مواجهة هذا العدوان بكل ما يزيدُ شعبنا تماسكاً وثباتاً وقوة في الموقف وفي مقدمة ذلك الحفاظ على وحدة الموقف وتعزيز التعاون والعمل المشترك بين كل القوى والمكونات الوطنية.

– إننا كشعب يمني مظلوم مستهدّف بهذا المستوى من الاستهداف، مسئوليتنا بالدرجة الأولى وواجبنا قبل كل شيء وأولويتنا قبل كل الأولويات: التصدي لهذا العدوان كخطر كبير على البلد لا يساويه خطر.

– إن المصلحة الحقيقية للمنطقة بكلها، ولشعوبنا وبلداننا العربية والإسلامية هي في الاستقرار، وإطفاء نيران الحروب والفتن، وإن شعبنا اليمني هو مصدر سلام تجاه كل محيطه العربي والإسلامي، ويحمل إرادة الخير تجاهه كله، وموقفه اليوم هو الدفاع اضطراراً في مواجهة العدوان.

– إن سعينا في العمل لوقف العدوان، على شعبنا كما هو في الميدان، بالتصدي للغزاة، وقتالهم هو أيضا قائم في ميدان السياسة، ومن هنا نوضح ما جرى مؤخراً على الحدود، إنما هو تهدئة مصحوبة بخطوات إنسانية متمثلة بعمليات تبادل للجثامين وبعض الأسرى، ومناقشة التمهيد لحوار لوقف العدوان بشكل كامل.

– لا مزايدة علينا، نحن في طليعة شعبنا اليمني تضحيةً وثباتاً بتوفيق الله، ونحن بالنسبة لنا الوفاء لنا دين وهوية، نأمل أن تنجح المساعي لوقف العدوان، فذلك لمصلحة الجميع وهو المطلب لشعبنا، وإذا لم تنجح تلك المساعي فنحن نحن، نحن أولئك الثابتون بتوكلنا على الله، وباستعدادنا العالي للتضحية.

– ومن المهم الانتباه والحذر من الغفلة، حتى في مثل هذا الجو الذي يدور فيه الكلام عن الحوار، نحن لا نأمن غدر أولئك الظالمين والغادرين والمعتدين، ويجب أن نكون على مستوى عال من الحذر واليقظة والانتباه.

أبرزُ القضايا في خطاب السيد عبدالملك الحوثي عشية الذكرى الثانية للصمود بوجه العدوان:

وفي السنة الثانية من الصمود في وجه العدوان على اليمن، ألقى قائدُ الثورة (14) خطاباً، وقد حفل خطابُه في يوم الجمعة 25 مارس 2016م، 16 جمادى الثانية 1437هـ، بمناسبة مرور عامين على العُدْوَان السُّعُوْديّ الأمريكي على اليَمَن بعديدِ قضايا.. وهاكم أبرزَ النقاط التي ذكرها في ذلكم الخطاب:

– معنيون بتفعيل مؤسّسات الدولة وربطها بالواقع حسب الضرورات الملحة لمواجهة العدوان

– ضرورةُ تطهير مؤسّسات الدولة كافة من الخونة الموالين للعدوان.

– ضرورةُ إصلاح وتفعيل القضاء وتطهيره من كُلّ الخونة المؤيدين للعدوان ومحاسبتهم ويقظته من حالة السبات.

– ضرورة تشكيل وتفعيل اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء والعمل وفق رؤية واقعية.

– ضرورة إصلاح وتفعيل الأجهزة الرقابية للقيام بمسؤوليتها في محاربة الفساد والحد منه،

والتأخير ليوم واحد في ذلك ذنبٌ على الجانب.

– ضرورةُ ضبط الموارد المالية وإصلاحها وتوسيع دائرتها.

– فتحُ أبواب التجنيد في الجيش والإحلال بدل الفرار وأيضاً بدل الخونة المنضمين لصف العدوان.

– الاستمرار في تطوير القدرات العسكرية.

– العناية المستمرة بدعم الجبهات بالرجال والمال.

الحفاظ على وحدة الصف بين كُلّ المكونات، وتفعيل آليات التعاون والعمل المشترك والحفاظ على السلم الاجتماعي بين القبائل.

– العناية بالنشاط التوعوي في الجامعات والمدارس والمقايل والمناسبات.

– تفعيل وثيقة الشرَف القبلي التي اعتمدها ووقّع عليها جمهور كبير من قبائل اليمن ورجالها.

– العناية شعبياً ورسمياً بأسر الشهداء وبالجرحى وأسر الأسرى والمرابطين بالجبهات وبالنازحين والمنكوبين جراء العدوان.

– الاهتمام باستغلالِ موسم الزراعة القادم بتعاون رسمي وشعبي.

– لقوى العدوان ما دام عدوانكم مستمراً فيعني ذلك حتمياً وبإذن الله أن صمودنا مستمر صامدون.

أبرز القضايا في خطاب السيد عبدالملك الحوثي عشية الذكرى الثالثة للصمود بوجه العدوان:

(19) خطاباً.. هي مجموعُ خطابات قائد الثورة في السنة الثالثة من الصمود في وجه العدوان على اليمن، وهو العامُ الزاخرُ بالخطابات، ويعد العام الأكثر إلقاءً للخطابات من بين الأعوام الصمودية الأربعة.. وكان خطابُ السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي عشية الذكرى الثالثة للعدوان.. الساعة السابعة مساء الأحد 25 مارس 2018م، 8 رجب 1439هـ حافلاً بالقضايا الأكثر أهميةً في الجانب العسكري، وفيها جاء الإعلان عن دخول أسلحة متطورة خط المواجهة مع العدوان، طال فيما بعدُ أهدافاً للعدو في مديات بعيدة من عقر داره.. وجاءت أبرز القضايا والنقاط التي تحدث عنها في الخطاب على النحو التالي:

– العام الرابع سيشهد بإذن الله منظومات صاروخية متطورة وطائرات مسيّرة على مدى بعيد، وتفعيلاً غير مسبوق للمؤسسة العسكرية.

– الدور الأبرز في إدارة العدوان هو للأمريكي، وما بقي للنظام السعودي هو التمويل.

– الموقع الجغرافي المتميز لليمن أحد بواعث قوى الاستعمار لشن العدوان بهدف السيطرة والهيمنة.

– شعبنا اليمني مهما كانت جراحاته لا يزال يتطلع إلى شعب فلسطين ليقول له أنا إلى جانبك أيها الشعب الفلسطيني.

– صمود شعبنا مثمر، ولولاه لكان هذا العدوان طوانا من أول يوم، ولكُنا في حالة من الهوان بلا مستقبل.

– قوى العدوان الأساسية تشكلت من أمريكا وبريطانيا وإسرائيل والسعودية والإمارات، وأخرى كالأردن ومصر والسودان وغيرها قامت بأدوار متفاوتة.

– من السخف أن يقال بأن هذا العدوان العالمي جاء من أجل هادي وحزب الإصلاح والمكونات الجنوبية.

– بعد ثلاثة أعوام انكشفت الأمور على نحو غير مسبوق ليرى الجميع أن اليمن يتعرض لعدوان وغزو واحتلال.

– قوى العدوان تعامل المرتزقة بإذلال ويُصفعون على وجوههم وتستهدفهم الغارات إذا حادوا عن الأوامر.

عقدة الحقارة لدى البعض تمنعهم من أن يكونوا معنا شركاء في مواجهة العدوان، وشركاء في بناء البلد سواءً بسواء.

– الحرية والكرامة شعور لا يدركه إلا الأحرار والبعض لم يستوعب بعد أن نكون بلداً حراً.

وضع الدولة منعدم في المحافظات الجنوبية المحتلة، والمحتل مستمر بدفع الجنوبيين للاقتتال فيما بينهم، ولمحارق في مواجهة الجيش واللجان الشعبية.

– جرائم الاغتصاب باتت تحصل بشكل يبعث على الأسى في المخاء وعدن ومعظم المناطق المحتلة.

– السعودي والإماراتي كلاهما بات مكشوفاً بالتورط في صفقة القرن والتآمر على فلسطين.

– الأمريكي هو من يعمل على نقل المعركة في فلسطين إلى مرحلة جديدة من الصراع.

– العدوان على اليمن ساهم مساهمة كبيرة في انكشاف السعودية والإمارات.

– لسنا نادمين على ما قدّمناه من تضحيات، والمسألة ليست عندنا للمساومة، فهي مسألة كرامة وحاضر ومستقبل.

– يجب تفعيل المبادرات الذاتية لبناء واقعنا على نحو يُغنينا عن الخارج.

العامُ العدواني الرابع.. يشُدُّ رحالَه

وها هو العامُ الرابعُ من الصمود في وجه العدوان يحزِمُ أمتعتَه معلناً الرحيل فيما الشعب اليماني عصيٌّ على الانكسار، ويثبتُ أنه خليقٌ بالقيم والشمائل التي يتصفُ بها من الإيمان والعزة والكرامة ويدلفَ العام الخامس أكثر شموخاً وتحدياً للمواجهة.

وقد شهد هذا العام (17) خطاباً.. هي مجموعُ خطابات قائد الثورة في السنة الرابعة من الصمود في وجه العدوان على اليمن، ويتموضعُ في التراتبية بعدد الخطابات في المرتبة الثانية بعد العام الثالث الذي حفل بـ 19 خطاباً..

وإذا أضفنا الخطابَ الذي من المزمَع أن يلقيَه السيدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي عشيةَ الذكرى الرابعة للعدوان.. مساء الاثنين 25 مارس 2019م، 18 رجب 1439هـ سيكون مجموع الخطابات للعام الصمودي الرابع (18) خطاباً.

الجنوبُ في خطابات السيد الحوثي.. تطمينٌ ونصح ونذيرٌ مبكر من الاستهداف

«لا نية لاستهداف إخوتنا في الجنوب، بل للوقوف معهم ضد قوى الشر».. هكذا قالها قائد الثورة في خطاب ما قبل العدوان، بأربعة أيام، يوم الأحد 22 مارس 2015م الموافق 3 جمادى الثانية 1436هـ، وأن قرارَ التعبئة العامة لا يستهدف إلا القاعدة التي مارست الذبح والسحل بحق الجنود هناك قبل أن يتحرك الجيش واللجان الشعبية.. وهذا القرارُ لم يكن يستهدفُ غيرَ القوى الإجْرَامية، ولا يستهدفُ الجنوبيين كجنوبيين ولا يستهدفُ الجنوب كجنوب.

السيدُ لم يغفلْ ما تعانيه المحافظاتُ الجنوبية في خطاباته لكلِّ عام من الأعوام الأربعة، إذ تطرق في 11 خطاباً من خطاباته الـ 62 خلال العدوان، إلى الموضوع صريحاً وفي أكثر من فقرة في كل خطاب، حتى أن بعضَ الخطابات تكادُ تستأثرُ معاناةُ الجنوب من الاحتلال بجُلِّ الخطاب.

وألزم السيدُ في ذلك الخطاب الشهير المذكور سالفاً، الجنوبيين، الحُجّةَ بالتحرك لتطهيرِ مناطقهم من الجماعات الإجرامية، ودعا مَن يتحسس منهم إلى أن «ليتفضل ليتحملَ مسؤوليته، فلا يقبل بأن تكون منطقتُه أرضيةً ليتَحَرّك منها أولئك بكل أمن واطمئنان»، وسيكون إخواننا الجنوبيون قد كفوا الجيشَ واللجان المؤتة للنزول لتطهيرها، وإذا لم يبادر أهل الجنوب لمناهضة تلك المنظمات التي تمتهن الاغتيالات وتفجير المساجد ليس ثمة باعثٌ للتحسس، من مواجَهة الجيش واللجان الشعبية وملاحقتهم للقاعدة وشركائها، إذْ لم يكن من العدل والإنصاف أن تُعطى القَاعِدَة وداعش وشركاؤهما الحقَّ في الاحتماء بأية منطقة فتذهب لتقتل وترتكبَ أبشع الجرائم وتفعل ما تشاء وتريد ثم تكونُ محميةً هناك!!.

ولم تكن ثمة مطامعُ من تحرُّك الجيش واللجان في الجنوب والجنوبيين، وتم وضعهم في الصورة الحقيقية للمشهد، أَجْلَى كُلَّ ذلك السيدُ في خطابه الثاني بعد العدوان، يوم الاثنين 20 أبريل 2015م الموافق 2 رجب 1436هـ، «نقول للإخوة في الجنوب: نحن لسنا غزاة، نحن منكم وأنتم منا، ونحنُ نقول نحن جاهزون دائماً على الدوام لنمُدَّ أيدينا لإخوتنا في الجنوب؛ للتعاون معهم في دحر القاعدة وللتعاون معهم لمواجهة أي غزو أجنبي، ونحن مستعدون أن نتيحَ لهم المجالَ ليكونَ لهم الدورُ الأساسُ، وليكونوا هم هناك المعنيين الأساسيين ونحن إلَى جانبهم للمساعدة، أن يكونوا هم المعنيين بأمورهم، أن يكونوا هم من خلال السلطات المحلية».

وتكرَّرَ نُصْحُ الصادق وتحذير المشفق من ألاعيب الغزاة، في خطابه الخامس بعد العدوان في الثاني من أغسطس 2015، «أتوجه إلى الإخوة في الجنوب لأن هناك محاولة لخداعهم، النظام السعودي يلعب لُعبته مع كُلّ المرتزقة وخارج إطار المرتزقة ويستهدف حتى الكثير من الشرفاء بأُسْلُوْب الخداع والتَّضْلِيْل».

وحينها لم يلتفت أبناءُ المحافظات الجنوبية إلى كُلِّ ذلك التطمين ومحض النصح والنذير المبكر من الاستهداف من قبل الغزاة ومرتزقتهم، وأن «ما يفعلُه هادي اليومَ يستهدفُ استئصال القضية الجنوبية»، وفعلاً استطاع الغزاة ومرتزقتهم تغييبَها ولم تعد تستطيعُ «حراكاً»، وها هي الأحلامُ الوردية بـ«جنات عدن» والمغلّفة بـ«الشرعية» التي أتى بها الأمريكي والإسرائيلي والسعودي تلمَعُ في سكاكين داعش والقاعدة لتقيمَ إماراتها، والاغتيالات والاشتباكات والفوضى على أشدها في كلّ منطقة دخلها الغزاة في الجنوب.

الخطاباتُ تجلي الدوافعَ والغاياتِ من استهداف الشعب اليمني

كُلُّ الخطوات التي أقدمت عليها قوى الشر خلال أربعة أعوام من الأحداث التي دارت رحاها على أرض اليمن، وما ظَهَرَ على فلتاتِ تصريحات أسيادهم تُنبئ بأن العدوانَ مخططٌ إسرائيليٌّ بامتياز، ويصُبُّ في مجرى تآمُري وتجزيئي وتدميري لليَمَن؛ بُغيةَ تقسيم البلد إلى ولايات تظل في تناحر دائم وتسودُها الفوضى.

وما تكشّفَ مِن ترتيباتِ عَمِدَ الغُزاةُ إلى إرسائها منذ أن استجلبوا جحافلهم إلى اليمن، بتسليم مدن ومديريات بل ومحافظات بكاملها للقاعدة وداعش.. كل ذلك يؤكدُ أن السعوديةَ ومَن يقف وراءها، يستهدفون من حملتهم المسعورة على اليمن إثارةَ الفتن وإدخالَ البلد في صراع وحُرُوبٍ دائمة؛ لإشغاله بنفسه عن أن يكونَ له دورٌ في قضايا الأمة الكبرى، وهذا ما نوّه له السيدُ عبدُالملك الحوثي في خطابه غشية يوم العدوان الخميس 26 مارس 2015م الموافق 6 جمادى الثانية 1436هـ، بأن «السعوديةَ نفّذت من خلال هذا العدوان مخططاً إسرائيلياً، وأن السعوديةَ استهدفت المنطقة بإثارة الفتن والحُرُوب،.. والغزاةُ أدواتٌ ودُمَىً للمشروع الأميركي الإسرائيلي». مضيفاً «إن قوى شر تقدِّمُ الدعمَ اللوجستيَّ والمخابراتي لصالح أميركا واسرائيل، والنظام السعودي هو جارُ السوء الذي لا يحترمُ شعبَنا اليَمَني الكريم،.. وأن المشروعَ السعوديَّ تآمري وتجزيئي وتدميري لليَمَن واليوم الغُزاة أرادوا تقسيمَ البلد إلى ولايات،.. فيما يؤكد أن «النظام السعودي وغيره من الأنظمة هي مجرد أدوات في يد الأمريكي ويد الإسرائيلي هم خدم هم عبيد هم أدوات قذره، هم عملاء يشتغلون لمصلحة أولَئك، استهدافهم لليمن يصب في ظل هذا التوجه، لكنهم فشلوا؛ لأن الشَّعْبَ اليَمَنيَّ ليس لقمةً سهلةً يستطيعُ أحدٌ ابتلاعَها»..

مقرَّرُ الأُسبوعين القادمَين
من /1/ إلى /14/ رجب
(ملزمة معرفة الله -وعده ووعيده - الدرس التاسع
+ ملزمة الموالاة والمعاداة)

اللّه هو الذي يصنع المتغيرات وهو من يجعل أولياءَه أقوياء

الله عندما يرشدنا أن نسير على هذه الطريق، عندما يهدينا إلى هذا النّهج هو يقول لنا: بأنه سيكون معنا أنه سيقف معنا، وعندما يحصل لدينا إيْمَان بأنه سيقف معنا فلنعلم من هو الذي سيقف معنا، هو من له ما في السماوات وما في الأرض وإليه ترجع الأمور. هو من يمكن أن يهيئ، هو من يمكن أن يخلق المتغيرات، هو من يمكن أن يهيئ الظروف، هو من يمكن أن يُعَبِّدَ الطريق، هو من يهيئ في واقع الحياة المتغيرات التي تجعلكم قادرين على أن تصبحوا - وأنتم تسيرون في هذا الطريق - أن تصبحوا أمة قادرة على مواجهة أعدائكم، على ضرب أعدائكم، على قهرهم؛ ولهذا جاء بعدها: {وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} (آل عمران:109) أي ثقوا بأني عندما أهديكم أن تسيروا على هذا الطريق أني بيدي ما في السماوات وما في الأرض، سأستطيع أن أجعل من يؤيدكم من خلقي، ألم يجعل الله الملائكة تؤيد المسلمين في بداية تحركهم مع الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟.

{وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (الفتح: من الآية7) هو من كل من في السماوات والأرض خاضع له يستطيع أن يهيئ يستطيع أن يفتح الفُرَج، أن يفتح الثغرات في ذلك الجدار الذي تراه أمامك جداراً أصماً، تراه جداراً من الصلب، هو من يستطيع أن يفتح في هذا الجدار أمامك فترى كيف يمكن أن يضرب هذا الجدار، كيف يمكن أن يدمر ذلك الجدار، الذي ترى نفسك مهزوماً أمامه، ترى نفسك ضعيفاً أمامه، تراه من المستحيل أن تتجاوزه، من المستحيل أن تعلوه، من المستحيل أن تهدمه، {وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ}.

نحن قلنا أكثر من مرة كيف بإمكان الإنسان - إذا تأمل في واقع الحياة - أن يرى ما يهيئ الله أمام عباده، أمامهم يهيئ الكثير من الفرص؛ لترى وتثق بأنه ليس هناك من يمكن أن يغلق الأجواء أمامك كاملة، ليس هناك من يمكن أن يحيطك بسور من الحديد بسور فيقفل ويحصرك في موقعك، ترى كل شيء مستحيلاً أمامك، إن الله يهيئ، إن الله يسخر، إن الله يخلق المتغيرات، الأمور بيده، له ما في السماوات وما في الأرض. أليس هذا مما يعزز الثقة في نفوس من يسيرون على هديه؟.

وإنه لا يعطي تلك التهيئة ولا يهيئ ذلك إلا لمن هم جديرون بها، ولمن تكون حجة عليهم تلك التهيئة تلك الانفراجات تلك الفرص إذا ما قصّروا وفرطّوا وتوانوا في استغلالها والتحرك لاستغلالها.

السيد حسين بدر الدين الحوثي.
سورة آل عمران الدرس الثالث صـ15.

اربط نفسَك باللّه رأساً وهو من سيجعلك قوياً

اربط نفسك بالله رأساً، تجاوز كل هذه الأصنام في هذه الدنيا، وارتبط بالله رأساً، وثق به، وهو من سيجعلك قوياً أقوى مما يملكه هؤلاء من وسائل القوة في هذه الدنيا.

هو أيضاً {الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ} فأنت عندما تلتجئ إليه تقل: فعلا: [الله هو طيب، لكن نفسه سمحة وأعداءنا والله ما هو محاول يحرك ساكن معهم واحنا عارفين له، وإنما يريد أن نسير نمسِّح أكتافهم ونحاول نحسن أخلاقنا معهم لأنه مسكين سالك لطريقه لا يريد أن يتدخل في شيء]. هل الله هكذا؟. يمكن إذا قلنا: [يا خي فلان ممكن يعاونا؟ تقول: والله فعلاً هو رجّال جيْد لكن ما مِنَّه شيء سيمكنها ضحكة في الأخير.. نحن الآن معنا مشكلة مع ذولاك ونريد رجَّال يكون وجه بادي ورجَّال يستطيع أنه ينفع] أليس الناس يقولون هكذا؟.

الله في الوقت الذي يقول لنا: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ} أليست عبارات تبدو رقيقة؟ يقول لك: هو أيضاً في نفس الوقت إذا ما وثقت به وأنت في ميدان المواجهة والصراع مع أعدائك وأعدائه من يريدون ظلمك وقهرك واستذلالك هو {عَزِيز} يمكنك أن تمتنع به، هو (جَبَّار، مُتَكَبِّر) سيقهرهم، وسيجعلك أنت من تقهرهم {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ}(التوبة:14) ألم يقل هكذا؟. هو يقول: سأجعلكم جبارين على أعدائكم، ومتكبرين على أعدائكم، فأنت عندما تثق بالله، ستثق بمن هو سلام لك وأمْنٌ لك في مقامات السلام معه، عزيز جبار متكبر سيمنحك من عزته وجبروته وكبريائه ما تقهر به أعداءك وأعداءه، ليس هناك نقص إطلاقاً في جانب الله عندما تثق به وتلتجئ إليه.

السيد حسين بدر الدين الحوثي
معرفة الله عظمة الله الدرس السابع صـ8 ـ9.

بالعمل والمسؤولية والصبر يتم تجاوز العوائق والمطبات

المسؤولية هي أن تعمل على إعلاء كلمة الله، وتجاهد في سبيل الله، ولو كان هناك مطبات من هذه، أولاً أنّه يأتي تأييد من جهة الله، تجعل الكثير من هذه المطبات لا يكون لها أثرها الكبير، ولو تترك على ما هي عليه، لأثرها الواقعي، لكانت مرهقة، لكن يأتي تأييد من الله، يأتي عون من الله، وإن كان ما يزال يبقى لها آثار، لكن لاحظ أنه في حالة أن تتعود على الصبر، وفي حالة أن تعرف قيمة الصبر، وتعرف قيمة العمل الذي أنت فيه، تكون معنوياتك مرتفعة، وتعتبر نفسك في نعمة توجد عندك حالة من التحمل لما يأتي، فليكن ما كان، أتركه ينتهي إلى قتل في سبيل الله. أليس سيعتبرها فضيلة، البأساء، والضراء، كلها أليست دون القتل؟ أليست دون القتل على الأقل؟.

إذا أنت توطن نفسك وتفهم بأنه حتى أن تقتل في سبيل الله هو نعمة كبيرة، وشرف عظيم، وفضل كبير لك، ودرجة رفيعة.

إذاً فالبأساء، والضراء، فلتكن كيفما كانت سنتحملها. إذا كان الناس على هذا النحو، معناه: يكون عندهم قابلية، وتوطين لنفوسهم على أن يتحملوا بأساء، وضراء. والبأساء، والضراء، فيما قد يمس الإنسان باعتبار أمواله، وباعتبار بدنه، أحياناً قد تصل المسألة إلى هذه الدرجة {حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ} (البقرة: من الآية214) زلزلة، أحداث، وغربلة، وبلبلة، وأشياء حتى وهم منطلقون على أساس هم مؤمنون برسول الله، لكن يتساءلون تساءل {مَتَى نَصْرُ اللَّهِ}؟ (البقرة: من الآية214) ظروف حرجة. {أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} (البقرة: من الآية214). كأن معنى العبارة {أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} (البقرة: من الآية214) أنه يأتي الفرج الإلهي، يأتي النصر الإلهي.

السيد حسين بدر الدين الحوثي
الدرس التاسع من دروس رمضان صـ28.

بقايا من الصفحة الأخيرة

النضال اليمني من انطلاق الثورة إلى اندلاع العدوان

على مشاركة أنصار الله وإشغالها بحروب حروب داخلية مستخدمة الأدوات التكفيرية في دماج وكتاف، وبعض القوى القبلية والتابعة لأولاد الأحمر وحزب الإصلاح، وبإيعاز ودعم عسكريّ ومالي كبير من جارة السوء السعوديّة، ولكنها فشلت وتهاوت بشكل سريع أمام يقظة أبناء الشعب اليمني، وتكاتفه ووعيه.

كانت هناك الكثيرُ من الأمور التي حازت على إجماع المتحاورين في موفنبيك، عدا أهمّ مسائل الحوار والمتعلقة بشكل الدولة والنظام فيها، حيث كانت جميع القوى السياسيّة ترفض فكرة هادي بتقسيم اليمن إلى ستة أقاليم، فاستخدم هادي كُلّ أوراقه للضغط على القوى المتحاورة للقبول بفكرته، وجاء الهجوم على مجمع الدفاع في صنعاء يوم الخميس 5 ديسمبر 2013، وحسب مراقبين قرأوا الحدث حينها كانت تلك واحدة من أوراق هادي، وكشفت تسجيلات لهادي مع مدير مكتبه أحمد عوض بن مبارك تؤيد تلك الاستنتاجات.

وعلى كُلّ حال فقد تميزت هذه الفترة باغتيال الكوادر الوطنية والعسكريّة والأمنية، والهجمات الإرهابية على المقرات العسكريّة والأمنية في العاصمة صنعاء، وغيرها من المدن، لاسيما جنوب البلاد.

وأمام كُلّ تلك الأحداث لم يبرح شباب الثورة ساحاتهم، وظلوا حاملين مشعل الثورة متقدا تحسبا للانقلاب على نهج الثورة وتضحيات شهدائها، وكانت شوارع صنعاء وبعض المدن الرئيسية الأُخْرَى تشهد كُلّ يوم جمعة مسيرات أسبوعية تذكر بالثورة وأهدافها وتحذر من تجاوزها.

وبفعل حكمة قيادتها وحيوية شبابها نجحت الثورة الشعبيّة في تجاوز كُلّ العقبات والعراقيل التي كانت تضعها القوى الخارجية في وجه الاستقلال بدءا بالمبادرة الخليجية وليس انتهاء بمشروع الدستور المشوه والتفتيتي وسدّدت لها الضربة القاضية في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 الذي توج بتوقيع كافة القوى السياسيّة على اتّفاق السلم والشراكة الوطنية كعلامة ناصعة على الأهداف النبيلة للثورة والرامية إلى شراكة كُلّ الأطراف في قيادة البلد وصناعة حاضره ومستقبله.

هذا التوجه لم يرق لدول اعتادت على ممارسة حق الوصاية على يمن الايمان والحكمة لتبدأ حينها في حياكة فصول جديدة من المؤامرة والمُخَطّطات الخبيثة والتي بدأت تأخذ مسارات التصعيد الأمني والعسكريّ والتأزيم السياسيّ

وفي محاولة لكبح جماح الثورة وإعَادَة اليمن تحت نير الوصاية الدولية أصدر مجلس الأمن قراراً يضع اليمن تحت الفصل السابع لتعلن نفسها وصية على البلاد باسم القانون الدولي وبالتالي سعت دول الوصاية أو ما سمي برعاة المبادرة الخليجية إلى الإسراع في انضاج طبخات التآمر والتفكيك بإنتاج مسودة دستور مشوه بعيداً عن مخرجات الحوار والتوافق الوطني

وتزامن ذلك الاخراج المستعجل مع وضع مُخَطّطات تفكيك وشيطنة قوى ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر ومحاولة عزلها عن الجماهير، وبناء تحالفات مناوئة لها وأن بجمع الفرقاء الألداء من اركان النظام السابق بفروعه السياسيّة والعسكريّة والقبلية والدينية، وهذا ما أثبتته وثائق بن مبارك عندما اوقفته اللجان الشعبيّة في صنعاء 17 يناير 2015.

دفعت قوى الشر نحو ارباك المشهد السياسيّ واجبار هادي وحكومته على الاستقالة في ظرف حساس بغية إظهار فشل قوى الثورة في تحمل المسؤولية أمام الشعب عبر ادخال اليمن في فراغ سياسيّ ودستوري وتحميل القوى الثورية مسؤولية ذلك الفراغ

ولضرب الروح الثورية أوعزت قوى الشر المتربصة باليمن لأدواتها التكفيرية باستهداف العمق الاجتماعي للثورة بتفجيرات متوحشة هزت صنعاء في مسجدَي بدر والحشوش وحصدت المئات من الشهداء والجرحى بينهم شخصيات بارزة وقيادية كبيرة.

بالتوازي مع كُلّ هذه المؤامرات والمُخَطّطات كانت أقدام الثورة تمشي واثقة الخطى نحو الأهداف المرسومة لها للتحرّر والاستقلال التام والتنمية والسير في طريق

وبالتوازي أَيْضاً كانت قوى الشر في المنطقة وعلى رأسها الرياض وكيان العدوّ الإسرائيلي في واشنطن تتنقل بين البنتاغون والبيت الأبيض وأجهزة المخابرات والمؤسّسات المعنية بحثا عن ترتيب خطط عسكريّة بديلة تكون جاهزة في حال فشل المُخَطّطات السابقة الذكر.

فكانت ليلة السادس والعشرين مارس 2015 هي اللحظة الفارقة والتي أيقن العدوان حينها بأن كُلّ جهوده قد فشلت في إعَادَة عجلة الثورة أو إيقافها وقرّر بدء التدخل العسكريّ لفرض أجندته بالقُوَّة.

استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار الذي يدخل عامه الثاني:

غزة: شهيدان و55 جريحاً برصاص جنود الكيان الصهيوني في جمعة «المسيرات خيارنا»

المسيرة : متابعات

يواصلُ سكانُ قطاع غزة منذ ما يقارب العام المشاركة في مسيرات العودة وكسر الحصار والتي سببت حالة من الذعر والخوف في صفوف الاحتلال الإسرائيلي.

وشارك الآلافُ من الفلسطينيين، أمس، في فعاليات جمعة «المسيرات خيارنا» ضمن مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار، حيث أطلق جنود الكيان الصهيوني الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين السلميين، ما أدَّى إلى استشهاد اثنين مواطنين وإصابة 55 آخرين.

وأكّد الدكتور أشرف القدرة - الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، استشهاد مواطن 29 عاماً برصاص قُوَّات الاحتلال شرق البريج، وآخر 18 عاماً شرق مدينة غزة، إلى جانب إصابة 55 مواطناً برصاص الاحتلال بجراح متفاوتة، أمس الجمعة، مشيراً إلى أن الوزارة رصدت 3 انتهاكات بحق الطواقم الطبية أصيب خلالها عددٌ من المسعفين بإصابات مختلفة، وتضرر سيارة إسعاف، مضيفاً أن من بين المصابين الصحفي الصحفي هاشم السعوديّ مراسل إذاعة الإسراء شرق مدينة غزة بعيار ناري بالقدم.

وبدأت الجماهير الفلسطينية عصر، أمس بالتوافد لمخيمات العودة شرقي قطاع غزة، للمشاركة في فعاليات جمعة «المسيرات خيارنا».

وأفادت مصادر ميدانية بأن قُوَّات الاحتلال استهدفت المتظاهرين بالرصاص وقنابل الغاز، فور وصولهم إلى أماكن التظاهر، فيما واصل الشبان إرسال البالونات الحارقة صوب الأراضي المحتلّة. ودعت الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار، أهالي وسكان قطاع غزة للمشاركة الفعالة في جمعة «المسيرات خيارنا» بمخيمات العودة، مؤكّدة مواصلة المسيرات حتى تحقيق جميع أهدافها وعلى رأسها إنهاء حصار غزة وإسقاط صفقة القرن المزعومة.

وأهابت الهيئة بالفلسطينيين إظهارَ الصورة الوحدوية في مواجهة الاحتلال الذي يحاول استغلال أي تباينات داخلية للاستمرار في عدوانه وتمرير مُخَطّطاته ومؤامراته.

وأكّدت ضرورة الحفاظ على سلامة المشاركين في المسيرات وتصفير الخسائر والإصابات، والحفاظ على الطابع الشعبي والسلمي لجميع فعاليات المسيرات في هذه الجمعة، الـ 51. ودعت الهيئة لرفع صور الشهداء الفلسطينيين الذين ارتقوا خلال الاعتداءات الصهيونية في رام الله ونابلس وبيت لحم، كما دعت لإعلاء الصوت الوطني الداعم والمساند للأسرى الذين يتعرضون لهجمة بشعة يقودها الإرهابي المتطرف «جلعاد أردان».

ويشارك الفلسطينيون منذ الـ 30 من مارس الماضي، في مسيرات سلمية، قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1948؛ للمطالبة بعودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم التي هُجروا منها في 1948 وكسر الحصار عن غزة.

ويقمع جيش الاحتلال تلك المسيرات السلمية بشدّة وإجرام؛ حيث يطلق النار وقنابل الغاز السام والمُدمع على المتظاهرين بكثافة، ما أدَّى لاستشهاد 271 مواطنًا؛ منهم 11 شهيداً احتجزت جثامينهم ولم يسجلوا في كشوفات وزارة الصحة الفلسطينية، في حين أصاب 31 ألفًا آخرين، منهم 500 في حالة الخطر الشديد.

ردّاً على ترامب الذي دعا إلى الاعتراف كلياً بسيادة «إسرائيل» على الجولان السوري:

الخارجية السورية: الإدارة الأميركية لا تمتلك بحماقتها وغطرستها أي حق في أن تقرّر مصير الجولان المحتلّ

المسيرة : متابعات

أكّدت سوريا أن الإدارةَ الأميركية لا تمتلكُ بحماقتها وغطرستها أي حق أو ولاية في أن تقرّر مصير الجولان العربي السوري المحتلّ مشدّدة على أن أي اعتراف منها أو أي إجراء ينطوي على الاعتداء على حق سوريا في استعادته وسيادتها عليه هو عمل غير شرعي لا أثر له.

ووجهت وزارة الخارجية والمغتربين، أمس الجمعة، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول التصريحات الخطيرة والمشؤومة وغير المسؤولة التي تهدّد الأمن والسلم والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم والتي صدرت يوم، أمس الخميس عن دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأميركية وما سبقها من تصريحات لأعضاء الكونغرس الأميركي ومواقف لمسؤولين في الإدارة الأميركية بخصوص وضع الجولان العربي السوري المحتلّ.

وأكّدت الخارجية في رسالتها أنه ونظراً لخطورة تصريحات ترامب فإن حكومة الجمهورية العربية السورية تدين بشدة تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخصوص الوضع القانوني للجولان العربي السوري المحتلّ الذي أقرت الأمم المتحدة عبر مختلف قرارات الجمعية العامة ذات الصلة وقرار مجلس الأمن /497/ لعام 1981 بأنه "أرض محتلّة" وأن أية إجراءات تتخذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على هذه الأراضي المحتلّة هي لاغية وباطلة وليس لها أي أثر قانوني.

وقالت الخارجية: إن الجمهورية العربية السورية تؤكّد في هذا الصدد أن الولايات المتحدة الأميركية هي الدولة المارقة الأكبر في عالم اليوم وأكثرها خطراً على الأمن والسلم الدوليين وأنها بمواقفها هذه جعلت من نفسها عدواً لكل الشعب السوري ولكل شعوب العالم التي تؤمن بالشرعية الدولية وترفض سياسات الهيمنة والاستعمار واغتصاب حقوق الدول، كما أن هذه المواقف تتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية.

وشدّدت الخارجية على أن الإدارة الأميركية بحماقتها وغطرستها لا تمتلك أي حق أو ولاية في أن تقرّر مصير الجولان العربي السوري المحتلّ وأن أي اعتراف منها أو أي إجراء ينطوي على الاعتداء على حق الجمهورية العربية السورية في استعادة تلك الارض المحتلّة وسيادتها عليها هو عمل غير شرعي لا أثر له وهو اخلال بالتزامات الولايات المتحدة الأميركية كعضو دائم في مجلس الأمن وهذا مركز لا تستحقه تجاه احكام الميثاق ومبادئ القانون الدولي.

وأضافت وزارة الخارجية والمغتربين إن الجمهورية العربية السورية تدين الزيارة الاستفزازية والتصريحات التي صدرت عن عضو مجلس الشيوخ الأميركي ليندسي غراهام وهي تنظر بعين الريبة والقلق إلى أن تلك التصريحات الاستفزازية قد صدرت بحضور ممثل الحكومة الأميركية الذي التزم الصمت تجاهها ولا سيما أن هذه التصريحات قد أتت بالتوازي مع تقرير صدر عن وزارة الخارجية الأميركية بتاريخ الـ 13 من آذار 2019 بعنوان "تقرير حقوق الإنْسَان.. الأوضاع في دول العالم" والذي أسقطت فيه وزارة الخارجية الأميركية للمرة الأولى صفة "محتلّ" في معرض الإشارة إلى الجولان السوري المحتلّ.. وبعد تصويت الولايات المتحدة الأميركية في الدورة الـ 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة للمرة الأولى ضد قرار "الجولان السوري" في الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرار "الجولان السوري المحتلّ" الذي تعتمده الجمعية العامة من خلال اعمال اللجنة الرابعة المعنية بإنهاء الاستعمار.

وأضافت الوزارة:إن الولايات المتحدة الأميركية كانت قد صوتت في مجلس الأمن لصالح القرار 497 لعام 1981 الذي تبناه المجلس حينها بالإجماع والذي ينص على أن الجولان العربي السوري هو أرض محتلّة وأن قرار الاحتلال الإسرائيلي الغاصب ضم الجولان هو إجراء باطل ولاغ وليس له أي اثر قانوني وأنه لا حق لسلطة الاحتلال في القيام بأي إجراءات تغير من تركيبة الجولان السوري المحتلّ الديمغرافية وهويته الحقيقية مبينة أنه على هذا الأساس فان حكومة الولايات المتحدة الأميركية التي كانت تزعم انها "وسيط" في أي عملية سلام في الشرق الأوسط قد انهت رسميا دورها هذا وباتت تتطابق في موقفها هذا مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي وتدعم موقفها تماماً في ازدراء الشرعية الدولية وانتهاك القانون الدولي وخرق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبشكل خاص قرار مجلس الأمن رقم 497 لعام 1981.

وأشارت وزارة الخارجية والمغتربين إلى أن تصريحات الرئيس الأميركي وازالة صفة "محتلّ" عن الجولان السوري في أحد تقارير وزارة الخارجية الأميركية هي ممارسات تصب في مجملها ضمن إطار سياسة الدوائر الحكومية الأميركية والقائمة على استغلال حقوق الشعبين السوري والفلسطيني في إطار الحملات الانتخابية الأميركية التي تهدف إلى استقطاب دعم وتمويل مجموعات الضغط التي تساند الاحتلال الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأميركية.

وقالت الوزارة في رسالتها إن الحكومة السورية تشدّد على أن المواقف العدائية الصادرة عن الرئيس الأميركي وبعض مسؤولي إدارته في السلطتين التنفيذية والتشريعية تفتقد بالمجمل لأي أساس أخلاقي أو قانوني بل وتخرق الشرعية الدولية وقد كان جلياً منذ صدور تصريحات الرئيس ترامب أن المجتمع الدولي بأسره يرفض الموقف الأميركي ولا يعترف إلا بقرار مجلس الأمن 497 لعام 1981 والقرارات الأممية ذات الصلة والتي تؤكّد سيادة الجمهورية العربية السورية على الجولان السوري المحتلّ غير أن الأزمة المروعة التي يعاني منها العمل الدولي والعلاقات الدولية اليوم تتمثل في أن الولايات المتحدة باتت تمارس بالفعل والقول قرصنة واختطافا للشرعية الدولية لدرجة باتت معها الأمم المتحدة عاجزة بشكل كلي عن ممارسة ولايتها وتطبيق قراراتها.

وتابعت الخارجية: إن الحكومة السورية تؤكّد أن الجولان العربي السوري المحتلّ هو جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية العربية السورية وأن استعادته من الاحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل التي يكفلها القانون الدولي لا تزال أولوية في السياسة الوطنية السورية بل وأكثر من أي وقت مضى وانها حق ابدي لن يخضع للمساومة أو التنازل ولا يمكن أن يسقط بالتقادم.

وقالت الخارجية: إن حكومة الجمهورية العربية السورية تطلُبُ من الأمين العام للأمم المتحدة أن يصدر موقفاً رسمياً لا لبس فيه يؤكّد من خلاله على الموقف الراسخ للمنظمة الأممية تجاه قضية الاحتلال الإسرائيلي للجولان العربي السوري.

وختمت وزارة الخارجية والمغتربين رسالتها بالقول: إن سورية تدعو مجلس الأمن إلى اتّخاذ إجراءات عملية تكفل ممارسته لدوره وولايته المباشرين في تنفيذ القرارات التي تنص على الزام "إسرائيل" بالانسحاب من كامل الجولان السوري المحتلّ إلى خط الرابع من حزيران لعام 1967 ولا سيما القرارات /242/ لعام 1967 و338 لعام 1973 و497 لعام 1981.

وكان ترامب قد صرح على حسابه بتويتر باعتراف بلاده «بشكل كلي بسيادة "إسرائيل" على مرتفعات الجولان التي تتمتع بوضع استراتيجي حساس وأهميّة أمنية لـ "إسرائيل" والاستقرار الإقليمي".

«الجهاد الإسلامي»: الجولان عربي سوري وإعلان ترامب جزء من مخطط السيطرة الصهيونية

من جانبها وصفت حركةُ الجهاد الإسْلَامي في فلسطين اعترافَ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسيادة الكيان الصهيوني على الجولان العربي السوري المحتلّ بـ «العدائي»، وأنه «يعكس مدى الانحياز المطلق والشراكة في احتلال الأرض العربية.

وحذرت الحركة في بيان لها، أمس الجمعة، من مُخَطّط استعماري أمريكي ينفّذ بأياد صهيوني»، مبينة أن هذا الأمر كان واضحا منذ فوز ترامب وإعلانه القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، وتابع البيان «ها هو ترامب يعلن اليوم عن حلقة أُخْرَى في مُخَطّط المشروع الصهيوني التلمودي التوسعي وعنوانه «إسرائيل» من النيل إلى الفرات.

وطالبت الحركة بموقف عربي واضح وحاسم من هذا الإعلان مؤكّدة أن الجولان أرض عربية سورية، داعية مختلف دول العالم أن تنتبه لهذا الحريق الذي يسعى ترامب لإشعاله في العالم كله بهذه السياسات المتطرفة والعنصرية.

وذكرت الحركة بالعمل الإرهابي الذي استهدف المسلمين في نيوزيلندا الأسبوع الماضي، وقالت إنه نتيجة الخطاب العدائي المتطرف الذي يغذيه ترامب، وقالت «ها هو الخطاب والفعل العدائي المتطرف يتواصل على لسان ترامب الذي يشرعن الإرهاب والاحتلال»، مشدّدة على وجوب وضع حد لكل هذا العداء والعنصرية قبل فوات الأوان.

وختمت الحركة بيانها بالتأكيد على رفض هذا الإعلان بالقول: «ما بني على باطل فهو باطل».

ألمانيا ترفضُ خطوة ترامب «الأحادية» تجاه الجولان السوري

من جهتها قالت متحدثةٌ باسم الحكومة الألمانية، أمس الجمعة: إن مرتفعات الجولان هي أرض سورية تحتلها «إسرائيل» وذلك ردًّا على ما قاله الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على المرتفعات.

ونقلت وكالة «رويترز» عن المتحدثة باسم الحكومة الألمانية، أولريكه ديمر، القول إن «تغيير الحدود الوطنية لا بد أن يكون عبر وسائل سلمية بين جميع الأطراف المعنية.

فرنسا: الجولان أرض محتلّة منذ عام 1967

كما اعتبرت فرنسا بأن الاعتراف بسيادة الكيان الصهيوني على الجولان السوري المحتلّ يعد أمراً منافياً للقانون الدولي.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آنييس فإن دور مول في بيان، أمس الجمعة: «فرنسا لا تعترف بضم إسرائيل للجولان عام 1981 وتعتبر بأن الجولان أرض محتلّة منذ عام 1967.

وتقع هضبة الجولان بين نهر اليرموك من الجنوب وجبل الشيخ من الشمال، وهي تابعة إدارياً لمحافظة القنيطرة السورية، واحتل الكيان الإسرائيلي ثلثين من مساحتها في حرب 1967.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (632) السبت 16 رجب 1440هـ - 23 مارس 2019م

هل يختلف واقعُ التكفيريين عن واقع الصهاينة؟، هل تختلف ممارسات النظام السعودي الذي يقدم نفسَه صورةً عن الإسلام عن واقع الصهاينة الذين يقدمون أنفسَهم صورةً عن رسالة موسى؟، كلاهما وجهان لعملة واحدة هي التحريف والانحراف، وكلاهما براءٌ من حقيقة قيم وأخلاق ومبادئ الأنبياء ورسالات الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

النضال اليمني من انطلاق الثورة إلى اندلاع العدوان

علي الدرواني

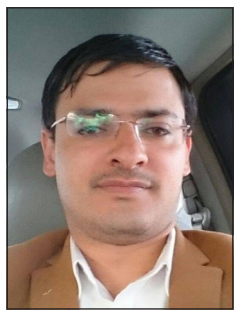

منذ قديم الزمن لم تتوقف المؤامراتُ على اليمن نظراً للاهمية التي تتمتع بها سواء من حيث موقعها الاستراتيجي أو الثروات التي تزخر بها أو حتى من حيث الثقافة النابعة من التزام شعبها بمبادئ الدين الإسْلَامي العظيم.

ولا يخفى كيف عملت القوى الدولية والإقليمية على إنتاج أنظمة تابعة لها وحكومات تنفّذ أجندتها في اليمن خلال العقود القليلة الماضية إلى أن انطلقت شرارةُ الثورة الشعبيّة الشبابية السلمية في العام 2011 المنادية بالتحرّر والاستقلال ورفض الوصاية والتبعية للخارج، بمشاركة واسعة من كُلّ أطياف الشعب اليمني شمالاً وجنوباً، وشرقاً وغرباً.

نجحت الثورةُ الشعبيّةُ الشبابية السلمية في هز عرشِ النظام وتفكيكه وانقسامه على نفسه، وكادت تقضي عليه لولا تدخل الخارج عبر فرض المبادرة الخليجية التي هدفت للقضاء على ثورة التحرّر، والابقاء على النظام والمصالحة بين أطرافه ليستمر في تنفيذ أجنداتهم المرسومة لليمن، تمزيقاً وتفكيكاً وإضعافاً.

وبعد التوقيع على المبادرة الخليجية وتشكيل النظام الهجين من السلطة والمعارضة، بعيداً عن شباب الثورة، ونكوصاً على أهدافها، استمر شبابُ الثورة في الساحات تعبيراً عن رفض المبادرة الخليجية ومنتجاتها، واستمرت الأنشطة الثورية التوعوية والتحشيدية والتصعيدية في وجه النظام الجديد القديم.

إبان الثورة كانت القوى السياسيّة تنادي بحوار وطني شامل للتعامل مع مرحلة ما بعد سقوط النظام، وهي النقطة التي اتفقت عليها كُلّ القوى السياسيّة سواء في السلطة أو المعارضة بما فيها كُلّ قوى الثورة وشبابها، وهو الأمر الذي لم تستطع تجاوزه المبادرة الخليجية.

دخلت البلاد في مرحة الحوار الوطني، وكانت السلطة الجديدة ترتب الساحة بعيداً عن مؤتمر الحوار، مستخدمة أدوات كثيرة أمنية وعسكريّة وسياسيّة، وبالمقابل كانت قوى الثورة متنبهة لذلك فكانت الخطوات الثورية مستمرّة أَيْضاً.

وخلال التحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل ونظراً لحالة الضعف والهشاشة التي كانت عليها المبادرة الخليجية أمام تطلعات الشعب اليمني وروحه الثورية المتقدة عقدت القوى الدولية جلسةً لمجلس الأمن في صنعاء اواخر يناير 2013 لنفخ المبادرة الخليجية ودعمها رغم معارضتها لأهداف الثورة وتطلعات شبابها.

انعقد مؤتمر الحوار الوطني في الفترة من 18 مارس 2013 إلى 25 يناير 2014، شاركت فيه كُلّ القوى السياسيّة والثورية بما فيها أنصار الله والحراك الجنوبي، الأمر الذي دفع قوى معينةً للتشويش

التتمة ص 10

ماذا لو مسجدا بدر والحشحوش في نيوزيلندا؟!

علي المحطوري

عنوانُ المقالة هو تساؤلٌ عفوي خطر على البال مع مشاهدة رئيسة حكومة نيوزيلندا (جاسيندا أرديرن) تقودُ حملةً تضامن واسعة النطاق مع ضحايا المسجدين الذين تعرضا لهجوم إرهابي في بلدها يوم الجمعة، 14 مارس 2019، وفي الجمعة، التالية (أمس) حضرت بنفسها إلى (مسجد النور) لتشاركَ مع جموع المصلين الذين توافدوا من عموم نيوزيلندا تأبينا للضحايا، ووجهت برفع الأذان في وسائل الإعلام الوطنية (التلفزيون والإذاعة)، واتخذت جملةً من السياسات التي تصبُّ جميعها في الحفاظ على السلم الاجتماعي في بلدها.

جاسيندا نالت احترامَ العالم؛ لكونها تعاملت بعقلية الدولة الضامنة حقوق جميع مواطنيها أياً كانت انتماءاتهم الدينية والعرقية، وحالت بإجراءاتها العلاجية السريعة دون تأجج مشاعر الكراهية بين مكونات شعب نيوزيلندا.

جاسيندا هي مسيحية ديانةً، لكنها على رأس الحكومة تصرفت كإنْسَانة مسؤولة عن حماية مواطنيها جميعاً.

ومن جزيرة وادعة نائية في قارة استراليا.. تمكّنت جاسيندا أن تقدم بلدها إلى العالم على خلاف الصورة الدموية التي أرادها المجرم الإرهابي الذي هجم على المسجدين وقتل قرابة 50 مصليا.

إن هجوم 14 مارس 2019م في نيوزيلندا ذكرنا -نحن اليمنيين- بتفجيرات المسجدين (بدر والحشحوش) في 20 مارس 2015م.

هجومُ نيوزليندا ظهر المتورطُ فيه شخصاً واحداً، وقانوناً فإنَّ احتمالَ ارتباطه بأجهزة مخابرات دولية -كأمريكا وإسرائيل مثلا - بحاجة إلى أدلة ملموسة، إنما هناك حديث في بلاد الغرب عن تصاعد ظاهرة اليمين المتطرف المعادي للمهاجرين وللمسلمين منهم بشكل خاص فيما يسمى بظاهرة (الإسْلَام فوبيا) أي ظاهرة الخوف والتخويف من الإسْلَام والمسلمين، وأمريكا وإسرائيل متورطتان في تأجيج تلك الظاهرة لأهداف لا تخفى على القارئ.

أما تفجيراتُ المسجدين (بدر والحشحوش) - والتحقيقات لم تُنشَرْ بعدُ- فالقرائنُ تشيرُ إلى أن ثمة تورطاً سعوديًّا في ارتكاب تلك المجزرة الرهيبة، وكانت بمثابة التمهيد للعدوان الذي وقع عشية 26 مارس 2015، وأول تعزية خارجية في ضحايا المسجدين كانت عبارة عن غارات جوية هي الأولى سعوديًّا على اليمن استهدفت أول ما استهدفت مطار صنعاء الدولي وحي بني حوات المجاور.

بوقوع العدوان الكبير الذي صار يُعرَفُ بالعدوان الأمريكي السعوديّ وامتداده لأربع سنوات وها نحن على أبواب العام الخامس وما حصل من جرائم ومجازر – ربما يكون قد أنسى الناس مجزرة المسجدين التي لا مثيل لها في المنطقة وربما عالمياً سواءً في طبيعة التنفيذ أو فيما أسفرت عنه التفجيرات من ضحايا وصل عددهم إلى أكثر من 150 شهيداً، وعشرات الجرحى، ناهيكم عن حجم الدمار الهائل الذي لحق بمسجدي بدر والحشحوش، وهناك مسجد الإمام الهادي في صعدة، وقد حالت عنايةُ الله والحس الأمني لدى أحد حراس المسجد- دون وقوع كارثة أُخْرَى في صعدة.

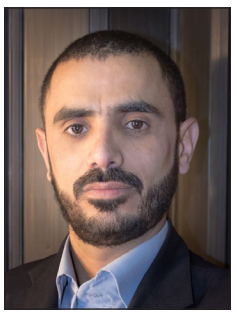

بالنسبة لتفجير مسجد بدر، فقد كان الهدف الرئيس منه هو تصفية خطيب المسجد الدكتور العلامة المرتضى بن زيد المحطوري، وقد نال الشهادة على منبره، وطار الأعداء فرحاً في قنوات إعلامهم بإسكات صوت ظل ولقرابة أربعين عاماً ينشر المحبة والسلام، ويحذر من تنامي التيار التكفيري الوهابي في اليمن وفي العالم الإسْلَامي بشكل عام.

الدكتور المرتضى -يا سادة يا كرام- لم يكن استهدافُه عبثاً وإنما عن إدراك لدى الأعداء بأنه شخصيةٌ محورية بين علماء اليمن الذين واجهوا حملات وهبنة المجتمع اليمني، وأن تصفية الدكتور المرتضى شرطٌ من شروط نجاح العدوان العسكريّ.. هكذا خطط الأعداء ونفّذوا مُخَطّطهم بكل بشاعة وفظاعة.

وفي المقابل ونحن في الذكرى الرابعة لتفجيرات المسجدين (بدر والحشحوش) واستشهاد جمع عريض من المصلين في مقدمتهم الدكتور المرتضى المحطوري.. أين هي جاسيندا النيوزيلندية التي تنزلُ بكامل حكومتها لتحتضن مواطنيها، وتعمل على رد الاعتبار للمسجدين وتجعلُ مما حَلّ بهما من كارثة فرصةً لاستعادة الروح الإنْسَانية، والقيم المشتركة، وتكريس مفهوم الدولة والمواطنة.

ماذا لو كان بدر والحشحوش في غير اليمن..؟ وماذا لو كان الدكتور المرتضى خطيباً على منبر من منابر نيوزيلندا..؟

نعذركم أن جراح اليمن تنزف ولا تزال جراء العدوان، ولكن لا تتركوا الآخرين المسيحيين يتفوقون إنْسَانياً!

أين جامعة صنعاء من أحد أهم وأبرز كوادرها، وأين الحكومة الموقرة، وأين وأين.. أعيدوا الاعتبار لضحايا مسجدي بدر والحشحوش.

تذكّروا بأن الدكتور المرتضى بن زيد المحطوري.. من أوائل من تصدى لحملة وهبنة المجتمع اليمني، ومن أوائل من استنهض الهمم لترتقي إلى مستوى الأمم!

إلى الآن لا يزال الاحتفاء بذكرى استشهاد الدكتور المرتضى وشهداء المسجدين مقتصرا فقط على جهود مركز بدر العلمي، أو المجلس الزيدي الإسْلَامي، وكأنما شهيد المنبر محصوراً على هذه الجهة أو تلك، لا أنه عالم وهب كُلّ حياته لليمن والإسْلَام.

إن الدكتور المرتضى وهو الزيدي فقهًا وثورةً، فهو الشافعيُّ أخوةً، واليمني وطناً، وهو القبيلي حميةً وغيرةً، وهو المسلم رسالةً، والإنْسَان تطلعًا، والاهتمام به وبإحياء ذكرى استشهاده بالشكل اللائق هو تكريس للهوية الإيمانية اليمانية التي كان من أوائل المدافعين عنها في مواجهة الزحف الوهابي.

ما نؤمله هو أن يتم التعاطي بمسؤولية أكبر، مع اليقين بأن الأبطال في الجبهات هم بثباتهم وجهادهم ينتصرون لكل قطرة دم يمنية سقطت ظلماً وغدراً وبغياً وعدواناً.

لتكن ذكرى المسجدين (بدر والحشحوش) منطلقاً سنوياً لإعَادَة الاعتبار للشهداء جميعاً وللكوادر الوطنية التي ذهبت غيلةً في سلسلة جرائم اغتيال نفّذت بغرض إفراغ اليمن من رجالات العلم والدولة.

الالتفاتة المسؤولة مطلوبة، حتى لا تجعلونا نقولُ: ليتنا كنا مواطنين لدى جاسيندا النيوزيلندية!